جامعة عبد الرحمان ميرة _ بجاية _

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة والأدب العربي

الاقتراض اللغوي في الحكاية الشعبية في بجاية

دراسة لسانية اجتماعية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص :علوم اللّسان.

إعداد الطالبتان :

- ***سعداوي فاطمة***
- ***سعداوي كاتية***

إشراف الأستاذة:

- ***ليلى لطرش***

السنة الجامعية 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ، إن في ذلك لآيات للعالمين ﴾

صدق الله العظيم
سورة الروم آية 22

إهـــــــداء

إلى الوالدين كريمين أمي وأبي

إلى زوجي العزيز -**كريم**-

إلى عائلتي -**سعداوي**-

وعائلة زوجي -**عاشوري**-

إلى جميع صديقاتي دون استثناء

فاطمـــة

إهـــــــداء

إلى كلّ من أحب ويحبني ....

وإلى كل من أشاركه قطرة دمٍ

كاتـيـــــة

كلمة شكر وعرفان

نشكر الله عزّ وجل عظيم الشأن و المنّة الذي فتح علينا أبواب
فضله فهو أهل الحمد و الشكر، ومن ثم نتوجه بأسمى
عبارات و معاني الشكر و الوفاء إلى أستاذتنا
الفاضلة "ليلى لطرش"
التي أشرفت على البحث وتعهده بالأمانة العلمية الجادة، فلقد
بذلت جهدا مشكورًا في متابعة رغم ظروفها الصحية
فنسأل الله أن يزيدها فضلاً على
فضلٍ وعلمًا على علمٍ.

مقـــــــدمة

تعتبر اللغة من أغرب الظواهر عند الأفراد ميزة إنسانية يختلف بها الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى حتى قيل أن الإنسان حيوان متكلم فهذه القدرة تمكنه بالاتصال بغيره من أفراد جنسه فتكون اللغة أداة تواصل، وعليه فالجماعة هي التي تحدد دلالة اللغة والفرد لا يمكنه أن يكونها وحده بل مع المجتمع، فالمجتمع هو المحك الوحيد والمرآة العاكسة للوضع اللغوي، فمن أجل فهم أبعاد عملية التواصل اللغوي بين الأفراد سواء في المجتمع الواحد أو في مجتمعات مختلفة ومتباينة وما يصاحب ذلك من مظاهر وسلوكات عديدة نتيجة لاحتكاك الأفراد بعضهم ببعض، فالإنسان بحكمه أنه اجتماعي بطبعه لا يمكن أن ينعزل ليعيش وحده بل إنه هناك اتصالات بينه وبين بقية أفراد المجتمع حيناً، وبين أفراد المجتمعات أخرى حين آخر نتيجة التبادل التجاري والثقافي وحتى السياسي وهذه الاتصالات لابد أن تظهر آثارها على المستوى اللغوي باعتبار اللغة مرآة عاكسة للمجتمع، فقد أدى ذلك إلى كشف عن مظاهر الاحتكاك اللغوي وبروز ظواهر لغوية عديدة وهي ليست وقفا على مجتمع معين وإنما تظهر في جميع المجتمعات الإنسانية نتيجة تعايش واختلاط أكثر من لغة.

وهذه الظواهر حضت باهتمام من طرف علماء اللغة فأدى إلى ظهور علم الاجتماع اللغوي أو ما يعرف باللسانيات الاجتماعية.

لهذا ارتأينا أن نبحث في هذه الظواهر اللسانية الاجتماعية وبالتحديد في ظاهرة الاقتراض اللغوي من خلال الحكاية الشعبية والمكتوبة باللهجة القبائلية (اللهجة الساحلية) فكان

عنوان الدراسة حول "الاقتراض اللغوي في الحكاية الشعبية في بجاية" وذلك باستخراج الاقتراضات الموجودة فيها.

وبالتالي نحاول من خلال البحث الإجابة عن الإشكاليات التالية:

– ماذا ينتج عن الدراسات اللسانية الاجتماعية وما هي موضوعاتها اللغوية؟.

– كيف يمكن تحديد مفهوم الاقتراض اللغوي وما علاقته مع ظاهرة التدخل اللغوي؟.

– ما الذي أدى إلى ظهور ظاهرة الاقتراض اللغوي؟ وماذا ينتج عن هذه الظاهرة؟.

– هل الحكاية الشعبية في بجاية تحمل في مضمون ألفاظها اقتراضات لغوية من لغات أخرى ؟.

ولإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا أن نبدأ الحديث عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع رغبة في تقديم نظرة خفيفة حول الاقتراض اللغوي كون هذه ظاهرة قلت دارسات حولها.

وعليه فقد جاء بحثنا هذا للإجابة عن الاشكاليات السابقة وقسمناه إلى ثلاثة أقسام: مدخل وفصليين نظري وتطبيقي. بحيث تطرقنا في المدخل بتعريف باللسانيات الاجتماعية وتحديد أهميتها وموضوعاتها ثم حددنا بعض الظواهر اللسانية الاجتماعية فأشرنا إلى التداخل اللغوي و الازدواج اللغوي و التحول اللغوي و التعريب اللغوي.

أمّا الفصل الأول فقد خصصناه لموضوع بحثنا حول الاقتراض اللغوي فتطرقنا إلى مفهومه والمصطلحات التي يدل عليها وأهمية دراسته وأنواعه ودوافعه بالإضافة إلى عوامل نشوءه ثم أعطينا بعض الأمثلة، وذكرنا مستوياته والفرق بينه وبين التدخل اللغوي وفي نهاية الفصل تحدثنا عن نتائج الاقتراض اللغوي الإيجابية والسلبية لهذه الظاهرة.

وفي الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية للمدونة و المتمثلة في حكايتين شعبيتين في بجاية والمكتوبة باللهجة القبائلية (الساحلية) بعدما قمنا بتعريف الحكاية الشعبية، ثم قمنا باستخراج الاقترضات اللغوية من الحكيتين والتي كانت من اللغة العربية واستخرجنا أيضا الألفاظ الدخيلة من اللغة الفرنسية.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات وعراقيل خلال مسار إنجازنا هذا البحث ك:

– صعوبة العثور على المراجع المتعلقة بموضوع البحث .

– مصادفة بعض الظروف الأسرية و الصحية.

– صعوبة تسجيل المدونة من طرف الراوى الحكاية وصعوبة نقل المدونة وكتابتها باللهجة الروي.

وبهذا يكون هذا البحث المتكون من مقدمة وهي عبارة عن ملخص بحثنا مع ذكر الصعوبات، ومدخل وفصلين ثم تليهما الخاتمة الي كانت نقاط من النتائج التي توصلنا إليها، وبعدها قائمة المصادر و المراجع وأخيرا الفهرس.

وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في تحقيق أهداف البحث ولو بالقليل وأن يكون العمل له فائدة يضيء طريق الباحثين الآخرين.

والله نسأل التوفيق و السداد.

مدخل

مدخل:

الظواهر اللسانية الاجتماعية:

1. تعريف اللسانيات الاجتماعية.
2. موضوع اللسانيات الاجتماعية.
3. أهمية اللسانيات الاجتماعية.
4. تحديد بعض الظواهر اللسانية الاجتماعية.
4. 1. التدخل اللغوي.
4. 1.1. مفهومه.
4. 1. 1.1. لغة.
4. 1. 1. 2. اصطلاحا.
4. 1. 2. مستويات التداخل اللغوي.
4. 1. 2. 1. في المستوى الصوتي.
4. 1. 2. 2. في المستوى الصرفي.
4. 1. 2. 3. في المستوى النحوي.
4. 1. 2. 4. في المستوى الدلالى.
4. 2. الازدواجية اللغوية.
4. 2. 1. مفهومه.
4. 2. 1.1. لغة.
4. 2. 1. 2. اصطلاحا.
4. 2. 2. أنواع الازدواجية اللغوية.
4. 2. 2. 1. الازدواجية المتوازنة.
4. 2. 2. 2. الازدواجية غير المتوازنة.
4. 2. 3. أشكال الازدواجية اللغوية.
4. 2. 3. 1. الازدواجية اللغوية التكميلية.
4. 2. 3. 2. الثنائية اللغوية.
4. 2. 3. 3. الازدواجية اللغوية الناقصة أو شبه الازدواجية.

4. 2. 4. أسباب الازدواجية اللغوية.

4. 2. 4. 1. الاجتماعية.

4. 2. 4. 2. الاقتصادية.

4. 2. 4. 3. الدينية.

4. 2. 4. 4. التاريخية.

4. 3. التحول اللغوي.

4. 3. 1. مفهومه.

4. 3. 1. 1. لغة.

4. 3. 1. 2. اصطلاحا.

4. 3. 2. أنواع التحول اللغوي.

4. 3. 2. 1. التحول الإنتاجي.

4. 3. 2. 2. التحول الاستقبالي.

4. 3. 3. أسباب التحول اللغوي.

4.4.التعريب اللغوي.

4. 4. 1. مفهومه.

4. 4. 1. 1. لغة.

4. 4. 1. 2. اصطلاحا.

4. 4. 2. أقسام الكلمات المعربة التي دخلت إلى العربية.

4. 4. 3. أنواع التعريب اللغوي.

4. 4. 3. 1. التعريب اللفظي.

4. 4. 3. 2. الترجمة.

4. 4. 3. 3. تعريب التعليم.

من أعظم الاكتشافات التي عرفها الإنسان على مر العصور اللغة، فقد نشأت باتفاق جمعي نتيجة حاجات الفرد والجماعة، وهي أحد العوامل المؤثرة في المجتمع تبقى ببقائه وتزول وبزوالها كما أنها قطعة من الحياة التي نشأت فيها وسارت معها وتغذت بغذائها ونهضت بنهوضها وركدت بركوده ولا يمكن فهم اللغة وقوانين تطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان والمعينين فهي قائمة منذ أن وجد الانسان ووجدت الحياة الاجتماعية، فجوهر الانسان إنما يكمن في لغته وحساسيته وحياته الاجتماعية.

وتعتبر اللغة وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات وهي الأداة التي يستخدمها المجتمع لتحقيق أهدافه والتواصل مع غيره.

وعليه فالدراسة اللغوية بوصفها ظاهرة اجتماعية ومكونا من مكونات الثقافة قد حظيت بنوع من الاهتمام الخاص، وأصبح لها علم معترف به تشيع الاشارة إليه بمصطلح اللسانيات الاجتماعية وهذا أخير يعتبر العلم الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع.

وينظر علم اللسانيات الاجتماعية ايضا في الظواهر الاجتماعية التي تمس اللغة منها: التداخل اللغوي و الازدواجية اللغوي والتعريب اللغوي والتحول اللغوي....الخ.

1. تعريف اللسانيات الإِجتماعية : sociolinguistique

جاء في معجم مفاتيح العلوم الانسانية للدكتور خليل أحمد خليل: لسانية ناسية أو ناسية لسانية، واللسانيات الاجتماعية يصعب التفريق الواضح بين اجتماعيات اللسانية

والناسيات الاجتماعية Ethnolinguistique، لكن هذين العلمين لا يدرسان المجتمعات نفسها، فالأولى تدرس المجتمعات المركبة المختصرة أما الثانية تهتم بالمجتمعات البسيطة التركيب.[1]

نذكر بعض المرادفات اللسانيات الاجتماعية منها:

- اللسانية الاجتماعية sociolinguistique
- اللسانية الانسانية linguistique antenopologiqiue
- اجتماعيات اللغة sociologie du langage
- الجغرافيا اللسانية géographie linguistique

فاللسانيات الاجتماعية هي تخصص علمي يجمع كلا من عام اللسانيات، وعلم الاجتماع، وعلم السلالات البشرية وعلم الجغرافيا البشرية وعلم اللهجات، فهي تدرس العلاقات القائمة بين اللغة والأفراد من جهة وبينها وبين المعطيات الاجتماعية، كأن تدرس العلاقة ما بين اختيار الفرد لنمط محدد من الاتصال والوضعية الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد[2].

[1]– لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار، ص 1.

[2]– المرجع نفسه، ص 02.

وثمة ملحوظة أساسية وهي أن مصطلحات العلم التي تسمي اللسانيات الاجتماعية متنوعة في صيغها الشكلية حسب تنوع مصادرها التي اثبتتها بعد نقلها من المصطلح الأجنبي sociolinguistics الذي يقابله في الفرنسية مصطلح socioliguistique ، وأغلب هذه المصادر قد اتفقت في المقابل العربي (علم اللغة الاجتماعي) حيث ان المصطلح الأجنبي مركب من مكونين الأول: (socio)

ويعني مجتمع، واجتماعي. و الثاني (linguistics) ويعني: علم اللغة[1].

إذن مصطلح اللسانيات الاجتماعية هو نفسه مصطلح علم اللغة الاجتماع فهما يصفان العلم الفرعي الذي يتناول دراسة اللغة والمجتمع .

وهكذا فإن اللسانيات الاجتماعية هي التي تعنى بدراسة التنوع المشترك بين الظواهر،بتحديد السبب والنتيجة، ويعني هذا ضرورة البحث عن أسباب التغيرات اللتي تحدث على المستوى اللساني، وربطها بمسبباتها الاجتماعية أو سياقها التلفظي والتواصلي، ويعرف جون لاينز (Jon Lyons) قائلا: هي دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع[2].

ومن هنا فاللسانيات الاجتماعية هي التي ترتكز على الوظيفة الاجتماعية للغة أي: تدرس مختلف التبديلات الاجتماعية للغة في علاقتها بالمتكلمين الناطقين، من حيث السن،

[1]– سلطان ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانية الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، قسم اللغة وآدبها 1427 هـ، ص66.

[2]– جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، شبكة الألوكة. www.alukah.net .

والجنس والفئة الاجتماعية والوسط والمستوى المهني والمستوى التعليم، وتحليل العلاقة القائمة بين اللغة والممارسات الاجتماعية (العائلة، والدراسية والوظيفية ...) وتفسير الوظيفة الاجتماعية للغة والاهتمام بقضايا لغوية واجتماعية، كما تهتم باللغة الأم، وموت اللغات، وعلاقة اللغة باللهجة والفصيلة، والثنائية والتعددية اللغوية والأنظمة اللغوية المركب والمعقدة، والتعاقب اللغوي، والاقتراض اللغوي، والتداخل اللغوي[1].

إذن، فاللسانيات الاجتماعية تهتم بالعوامل الداخلية والخارجية مثل العوامل الاجتماعية والعوامل الديمغرافية.

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن اللسانية الاجتماعية هي فرع من اللسانيات التي تهتم بدراسة تأثير جميع الجوانب المجتمع تدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع أي أنها تنظر في التغيرات اللتي تصيب بنية اللغات وطرائق استعمالها، وترتكز اللسانيات الاجتماعية على تأثير المجتمع على اللغة.

2. موضوع اللسانيات الاجتماعية :

تدرس اللسانيات الاجتماعية مجموعة من المواضيع التي لها علاقة بما هو لساني وما هو مجتمعي في الوقت نفسه، مثل: اللغة والمجتمع، ومواصفات اللغة المعيارية

[1]– عبد الكريم بوقرة، علم اللغة الاجتماع، مقدمة نظرية، مطبوعة جامعية، جامعة محمد الأول، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي: 2011–2012، ص 1.

والهيمنة اللغوية، السلطة اللغوية، الحروب اللغوية،الصراع اللغوي، والإِحتكاك اللغوية، وتفرع اللغوي إلى الهجات، والازدواج اللغوي، والتعددية اللغوية، والتخطيط اللغوي، والتغيرات والتبدلات اللسانية وموت اللغات، والدخيل اللغوي، والتداخل اللغوي، والتهجين، الخلط اللغوي والبوليفونية اللغوية، والأسلوبية والصوتية، والتنضيد الطبقي، واللغات واللهجات وتصحيح اللغة، ووجود اللغة، وتقعيد اللغة، والتلوث اللغوي، والأمان اللغوي، والسياسية اللغوية، نشأة اللغة وتطورها وإنقراضها، واللغة والبيئة اللسانية والاجتماعية، واللغة والهوية واللغة الأم، وحماية اللغة والتواصل اللغوي، والتفاعل اللساني والمجتمعي، ولسانيات التلفظ، وتعليم اللغات، والتأثر اللغوي واللغة واستعمالاتها الاجتماعية والإقصاء اللغوي، والتجديد اللغوي[1].

ومن هنا فإن اللسانيات الاجتماعية لا تهتم فقط بالموضوعات الداخلية للغة بل تنفتح على موضوعات خارجية أيضا المرتبطة بالسياق التواصلي.

3. أهمية اللسانيات الاجتماعية:

إن الاهتمام باللسانيات الاجتماعية لا يرجع إلى أسباب علمية أكاديمية فحسب ولا يعود أيضاً إلى كون الحياة كلها ترجع إلى مسألة كلامنا لأنه وسيلة الاتصال بيننا، بل إن اللغة من أقرب الأنشطة فاعلية حين نريد إستقصاء على ملامح مجتمع معين، أو على مدى تبلور تقاليده، وتكون ذوقه الجمالي وفعله الحضاري في حركة

[1]– جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية،شبكة الألوكة.www.alukah.net.

الإنسان على الأرض، أو أن نكشف عن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بالتوغل في طيات اللغة، وبيان العوامل المكونة لكل مسار لغوي، وكل فعل تواصلي كلامي أو الوقوف على الفوارق اللغوية بين الطبقات الاجتماعية، وبيان خصائص الرصيد اللغوي لكل منها، واتجاهات هذا الرصيد، وأصوله وأسباب تطوره سلبا أو إيجابيا وتصنيف الأفراد حسب ملكاتهم اللغوية وطبيعة قاموسهم اللغوي، ووصف السلوكيات الفردية إزاء اللغة، واستعمالاتها بحسب الاوساط الاجتماعية وكشف عن مدى تأثر النظام اللغوي بالنظم الاجتماعية[1].

كما تسعى اللسانيات الاجتماعية إلى دراسة اللغة في ضوء المقاربة الاجتماعية أو السوسيولوجية، فضلا عن التنوع اللغوي واللهجي وتفسيره حسب السن، والجنس، والطبقات الاجتماعية، والثنائيات، وعليه فأهمية اللسانيات الاجتماعية هو تقديم وصف منظم للتنوع اللغوي واللساني في علاقته بالتنوع الاجتماعي، ودراسة الكفاءة التواصلية في أبعادها السياقية الاجتماعية والثقافية[2].

ونذكر الاعتبارات العلمية لهذا العلم منها على سبيل المثال، إغفاله للسياق الذي تستعمل فيه اللغة ثم يتطلع هذا العلم من وراء ذلك إلى منهج في دراسة اللغة

[1]– هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1. بغداد:1408هـ .1988م، جامعة المستنصرية، ص49.

[2]– جميل حمداوي،اللسانيات الاجتماعية.www.alukah.net

يستشرفها من خلال بعد أوسع ويحاول أن يبين كيف تتفاعل اللغة بمحيطها وأبرزها التشكيل الاجتماعي .

ومن الاعتبارات العلمية أيضا المشكلات اللغوية في المجتمعات النامية إذ تعيش أكثر هذه المجتمعات على الصعيد الخارجي والداخلي. وتتبع أهمية اللسانيات الاجتماعية في حل كثير من مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة، وكما تبرز أهميتها في دورها الفعال في دراسة وسائل الإتصال المختلفة على أساس أن الإتصال هو الوسيلة الهامة التي تنقل بها الحضارة من جيل إلى جيل[1].

وتكمن وظيفتها بمحاولة الربط بين أنماط التغيرات اللغوية، وأنماط التغيرات الاجتماعية أو أنه يحاول الربط بين البُنى اللغوية والبنى الاجتماعية في مجتمع معين[2].

إن اللسانيات الاجتماعية هي عصب الدراسات اللغوية وصلبها بما تتضمنه من أهمية كثيرة وفعالة والتي تمس التغيرات اللغوية في مختلف تجلياتها الصوتية، والصرفية والتركيبية والدلالية بمراعاة سياق المجتمع والتفاعلات الخارجية العائدة إلى السن والنوع والطبقة الاجتماعية.....

[1]–هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص:49 . 53.

[2]– كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط3. القاهرة:1997م، دار غريب ص 171.

4 . تحديد بعض الظواهر اللسانيات الاجتماعية :

4. 1 . التداخل اللغوي: interfence

4. 1. 1 . مفهوم التداخل اللغوي:

4. 1. 1. 1. لغة:

لقد تفطن اللغويون العرب القدامى إلى هذه الظاهرة، ووردت في المعاجم اللغة العربية القديمة بتحديدات مختلفة:

عدّها ابن جني حالة شاذة فقال: «ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل: يفعل .... واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تدخلت وتراكبت[1]».

وفي لسان العرب: « وتداخل المفاصل ودخولها، دخولها بعظها في بعض، وأشد طرفه: شدت دخلا مدمجا، وتداخل الأمور: تشابهما والتباسهما، ودخول بعضها في بعض ودخلة في اللون: تخليط ألوان في لون[2]».

[1]– أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، تح:محمد علي النجار، ط2. بيروت: دت، دار الهدى، ج1، ص ص:374 ،375.

[2]– محمد بن مكرم بن علي أبو الفصل جمال الدين ابن منظور الانصاري، لسان العرب، ط3. بيروت:1994م، المجلد11 دار صادر، ص243.

وفي المعجم الوسيط:« أدخل، دخل، واجتهد في الدخول (تداخلت الأشياء، تداخلت الأمور: اِلتبست وتشابهت)، ويقال الدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم، وليس منهم، والضيف لدخوله على المضيف، وكل كلمة أدخلت في كلامهم وليست منهم»[1]."

أي أن التداخل بمعنى دخول شيء في شيء، والتداخل اللغوي دخول لغة في لغة أخرى.

4. 1. 1. 2. اِصطلاحا:

اتفق العلماء على أن التداخل اللغوي اصطلاحا هو: تأثر اللغات ببعضها البعض، أي هو نفوذ بعض الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعاني وعبارات من لغة إلى لغة أخرى، وكان التداخل اللغوي عند العرب قديما يقصد منه (تركب اللغات) ثم (اللّحن) ويسمى كذالك العدوى اللغوية أو التأثير اللغوي[2].

فالتداخل اللغوي هو ما يقع للفرد في ادخال بعض الوحدات اللغوية من لغات أخرى أثناء حديثه اليومي وهذا المزج يكون لا شعوري. ويحدث على جميع مستويات اللغة (الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية).

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2. القاهرة: 1985،ج1، ص288.

[2]– كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تداخل العامية في الفصحى لدى التلاميذ الطور الثالث من تعليم الأساسي، رسالة ماجستر، الجزائر :فيفري 2002، في قسم علوم اللسان والتبليغ، ص12.

4. 1. 2. مستويات التداخل اللغوي:

يتمظهر التداخل اللغوي في مختلف مستويات التحليل اللساني (الصوتي، والنحوي، والصرفي، والدلالي)، وهذه صورة موجزة لمختلف تلك التمظهرات :

4. 1. 2. 1. في المستوى الصوتي:

يقع في النبر حين يكتسب الفرد اللغة الثانية في سن متأخر، وهي كلها عبارة عن أخطاء نطقية[1].

فمثلا استبدال فونيم في اللغة الثانية بفونيم آخر في اللغة الأولى ،على سبيل المثال: إنجليزي الذي يستبدل /ح/ عربية بصوت /h/ أي /ه/، لأن اللغة الأولى تستطيع أن تزوده ب/ه/ و لاتستطيع تزويده ب/ح/.

4. 1. 2.2. في المستوى الصرفي:

يتم إدخال نظام صرفي للغة الأولى في اللغة الثانية مثل: التثنية والتأنيث والتعريف والتنكير والتصغير والتحويل الفعل من الماضي إلى مضارع وإلى الأم، ونظام السوابق،

[1]– محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، (الثنائية اللغوية)، دط. الأردن:2002، دار الفلا، ص99.

واللواحق ونظام الدواخل والنظام الزوائد. فمثلا المبتدئ العربي الذي يتعلم الفرنسية ينطق كلمة الفرنسية La soleil قياسا على أن الشمس بالعربية مؤنثة[1].

4 .1. 2. 4. في المستوى النحوي:

يتدخل نحو اللغة الأولى في نحو اللغة الثانية حيث يتدخل نظام تركيب الكلمات الخاص باللغة الأولى في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة الثانية، ويمكن أن يظهر ذلك على مستوى العلاقة بين الكلمات في الجملة أو بين أقسام الجملة إلى جانب نقل الوحدات فمثلا اللغة الأولى تجعل الفعل قبل الفاعل جمعاً واللغة الثانية تجعله مفرداً[2] .

أو المتكلم يبدأ بالاسم في الجملة العربية قياسا على ترتيب وتركيب الجملة الفرنسية. مثل قولنا: الطفل أكل التفاحة Le garçon mange une pomme

4 .1. 2. 4. في المستوى الدلالي:

وفي هذا المستوى تتدخل معاني اللغة الأولى في اللغة الثانية، فمثال ذلك الكلمة العربية (الطبيعية) nature، قد يعطيها الأمريكي معنى الأمريكية التي يستعملها بعضهم ناسباً إليها قدرات الخلق والإبداع[3].

[1]– محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، (الثنائية اللغوية)، دط. الأردن: 2002، دار الفلا، ص99.
[2]– المرجع نفسه، ص101.
[3]– كريمة أشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، ص83.

وهذا التدخل صعب الاكتشاف للوهلة الأولى إلا إذا تكرر عدّة مرّات وظهرت مؤشرات تدل على أن المتكلم يعطي الكلمة معني مألوفا في لغته الأولى .

حيث يستخدم المتكلم كلمة ما في اللغة الثانية معطيا إياها معنى من اللغة الأولى دون أن يكتشف المستمع هذا التدخل في الدلالة. مثال فكلمة (تفرفر) تعني باللغة العربية الفصحى تطير، أي (تطير الطيور).

4. 2. الازدواج اللغوي: Le bilinguisme

2.4. 1. مفهوم الازدواج اللغوي:

4. 2. 1.1. لغة:

جاء في لسان الغرب : « الزوج: خلاف الفرد، يقال: زوج أو فرد، وكان الحسن يقول في قول عز وجل : ﴿ **ومن كل شيء خلقنا زوجين**﴾ الذاريات/49. وقال: السماء زوج، والأرض زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج، ويجمع الزوج أزواجاً وأزاوج...والأصل في الزوج النصف والنوع من كل واحد منهما زوج[1]».

[1]–جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت:1992، ج2 (باب زوج) ص ص291،292.

4. 2. 1. 2. اصطلاحا:

ورد في قاموس جون ديبوا (jean Dubois) بأنها: « الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية[1]».

أما جورج مونان George Mounin فيعرفها بأنها : « قدرة الفرد في استعمال لغتين أو أكثر[2]».

وفرجسون عرف الإزدواجية اللغوية على أنها: « وضع لغوي ثابت بإضافة إلى لهجات اللغة[3] ».

وبالتالي فإن الازدواجية اللغوية هي تلك الحاجة اللتي يستعمل فيها الأفراد أو الجماعات لغتين أو أكثر في مستوى واحد، بمعنى بنفس الكفاءة، فهي ظاهرة توجد لدى الفرد كما توجد لدى المجتمع أو الجماعة.

[1] –Dubois Jean et al Dictionnaire de linguistique. Paris : 1973.P26.

[2] –Georgrs Mouin .Dictionnaire de la linguistique. Paris :1993.P64.

[3] –إبراهيم صالح الفلاي، ازدواج اللغة، ط1. الرياض:2009، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص21.

4. 2.2.أنواع الإزدواجية اللغوية:

4. 2. 2. 1. الإزدواجية المتوازنة :

وهي التي تكون فيها الملكة اللغوية متساوية في اللغتين وهي استعمال الفرد أو الجماعة لغتين مختلفتين استعمالا جيّداً[1].

وفي هذا الصدد نجد بلومفيد (1953.Bloomfield) الذي يرى أن: الازدواجية اللغوية تعني حيازة الكفاءة اللفظية كالمتكلم بلغة الأصلية في كل من اللغتين[2].

4. 2. 2 .2. الازدواجية غير المتوازنة:

وهي التي تتسم بتحكم غير متساوي للغتين مختلفتين حيث تكون الملكة اللغوية في إحدهما أعلى من الثانية ولو بدرجة قليلة[3].

[1]– كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، ص66.

[2]–راقم سهام، أثر الازدواجية اللغوية والمعرفي المبكرة على النشاطات المعرفية، رسالة الماجستر في علم النفس اللغوي و المعرفي، جامعة الجزائر:2008، ص17.

[3]– كريمة أشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، ص67.

ويفترض فيشمان أن الازدواجية اللغوية قائمة على وجود اختلاف وظيفي بين لغتين ،مهما كانت درجة هذا الاختلاف طفيفة جداً أو عميقة جداً، و ليس من الضروري أن تكون بين الشكلين المختلفين علاقة متساوي[1].

4. 2. 3. أشكال الازدواجية اللغوية :

إذا كان هناك نظامان لغويان، أصلي وأجنبي ينتج عنهما نظامين ثقافيان، أصلي وأجنبي، فإن اكتسابهما المتزامن من قبل شخص يؤدي إلى ثلاثة أنواع :

4. 2. 3. 1. الازدواجية اللغوية التكميلية:bilinguimeadditif

وفيها تستخدم اللغة الأولى بمعزل عن الثانية أي كل واحدة ذات مرجع خاص بها، ويلاحظ هنا أن النظامين الرمزين متزامنان لا تداخل بينهما، وخطاب المتكلم في وضوح مستمر في كلتا اللغتين، ويخص هذا الشكل من الازدواجية الطفل الذي ينشأ على لغتين أصليتين، ويدل هذا على السيطرة الطفل على النظامين اللغوين والثقافيتين سيطرة حقيقية، حيث لا يوجد صراع بين النظامين، فكل لغة توافق نظاما اتصاليا تاماً تسمح للفرد باستعمال سجلين لغويين وثقافيين[2].

[1]– لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1. بيروت :2008، دار النهضة، ص80.

[2]– رقام سهام، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، ص20.

4. 2. 3. 2. الثنائية اللغوية: le diglossie

يميل اللغويون لتعبير تحت عبارة الثنائية اللغوية حيث توضح بتنافس لهجتان ذات وضع اجتماعي ثقافي متباين إحداهما معتبر محليا ويعني شكلا لغويا مكتسبا أو مستخدما في الحياة اليومية، والثاني يميل اللغة التي تستعمل في بعض الظروف ومفروضة من قبل الذين يمثلون السلطة، ويمكن لهذه الثنائية اللغوية أن لا تلمس إلا جزءاً فقط من طائفة معينة، ويمكن أن ينقلب على المستوى المتطرف من السلم الاجتماعية، أولئك اللذين لايحسنون إلا اللغة المحلية، واللذين يحسنون لغة النفوذ فقط وأحادي اللغة، والذي يعشون ضمن طائفة أحادي اللغة، لكنهم يمثلون لغة ثانية اكتسبوها أثناء طفولتهم أو المدرسة[1].

4. 2. 3. 3. الازدواجية اللغوية الناقصة أو شبه الازدواجية: bilinguisme soustractif

وفي هذه الحالة نجد في لغة الفرد وضعية تدخلات دائمة ومتصارعة بين الأنظمة الرمزية حتى ولو كان هذا الصراع بعيدا عن إدراك ووعي، حيث تجعلان الفرد لا يستطيع أن يوضع بصفة واضحة، فإن هذه الظاهرة تغطي إشكالية السيطرة التي تتضح في عدم إتفاق أي النظامين اللغويين[2].

[1]– رقام سهام، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، ص21.

[2]– المرجع نفسه، ص20.

4. 2. 4. أسباب الازدواج اللغوي:

تعود أسباب تواجد لغتين أو أكثر في مجتمع واحد إلى الأسباب التالية :

4. 2. 4. 1. الاجتماعية:

يتمثل في الزواج المختلط، ونقصد به أن يتزوج الرجل وهو يتكلم ل$_1$ من امرأة تتكلم ل$_2$ أو من جنسيتين مختلفتين فيصر كل من الأب والأم تعليم لغتيهما فيتعلم الطفل ل$_1$+ل$_2$ وبالتالي يكون مزدوج اللغة [1].

كأن يتزوج رجل يتكلم اللغة الأمازيغية من أم تتكلم اللغة العربية، فيكون الطفل مزدوج اللغة: عربية / أمازيغية، أو يتزوج رجل جزائري من امرأة ذات جنسيتين جزائرية فرنسية فيتعلم الطفل لغتين (العربية والفرنسية)، وفي بعض الأحيان ثلاث لغات .

4. 2. 4. 2. الاقتصادية:

مثلما حدث في دول الخليج إذ دعاهم الأمر إلى جلب الأجانب، ومن جنسيات مختلفة أمريكية ، بريطانية ، يابانية مما يؤدي إلى أوضاع لغوية ثنائية أو متعددة، وكذا هجرة سكان شمال إفريقيا إلى دول أوربا بحثا عن الرزق وهروبا من الفقر، ومثلما حدث أيضا في ايرلندا « سبب المجاعة التي حدثت في القرن التاسع عشر أدت إلى هجرة جماعية من

[1]– الخولي علي محمد، الحياة لغتين، ص59.

ايرلندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبسبب الفقر هاجر الكثير من الإيطاليين من صقيليا وكالابريا إلى الو م أ »[1].

4. 2. 4. 3.الدينية:

فانتشار الدين الإسلامي مثلا حمل معه اللغة العربية إلى كل البلدان الإسلامية، فالمسلم لكي يتفقه في دينه لابد وأن يعرف اللغة العربية، حتى وإن كان أجنبيا فيؤدي ذلك إلى اكتساب اللغة الثانية ، وقد حملت المسيحية قبله الإغريقية [2].

4. 2. 4 .4. التاريخية:

فكثير ما نشأت الازدواجية اللغوية بسبب الغزو العسكري خاصة إذا مكث المستعمر فيها مدة طويلة كما حدث في الجزائر إذ مكث فيها الاستعمار الفرنسي قرن ونصف، فأدى إلى تعايش اللغة الفرنسية بجانب اللغات المتواجدة ،والأمثلة كثيرة « فقد حمل الرومان اللاتينية وراء حدود إيطاليا، وحمل الإسكندر الكبير اليونانية إلى بلاد الشرق الأوسط خارج حدود اليونان، وحملت إسبانيا والبرتغال وفرنسا وبريطانيا الإسبانية والبرتغالية والفرنسية والبريطانية خارج حدودها[3]».

[1]– الخولي علي محمد، الحياة مع اللغتين ، ص60.

[2]– المرجع نفسه، ص60.

[3]– المرجع نفسه، ص60.

وإن التواجد الأمريكي في العراق لابد وأن يترك آثارا لغوية داخل العراق فتتعايش الإنجليزية مع العربية فيطلق الوضع حالة ازدواجية لغوية .

4. 3. التحول اللغوي : tranfer Inguistique

4. 3. 1. مفهومه:

4. 3. 1. 1. لغة:

جاء في لسان العرب « تحول : تنقل من موضع إلى موضع آخر[1]».

ومنه قوله تعالى: ﴿**خالدين فيها لا يبغون عنها حولا**﴾. (سورة الكهف/ 180).

وعرفه المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات):« هو انتقال من حال إلى حال[2]».

كما نجده أيضاً في المعجم لاروس: تحول، تحولاً: « انتقال من موضع إلى آخر، وتحول هو تبديل الهيئة والشكل[3]».

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج3 ص401.

[2]– محمد التونجي، وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الالسنيات)، ط1. بيروت: 1993، دار الكتب العلمية، ج1، ص156.

[3]– خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، دط. بيروت:1973م، مكتبة لاروس، ص278.

4. 3. 1. 2. اصطلاحا:

فالتحول اصطلاحا هو عندما يتحدث فرد ثنائي اللغة، قد يتحول أثناء الكلام من ل1 إلى ل2 أو العكس وهو عملية واعية لها أهدافها النفسية والاجتماعية والاتصالية، وعادة مايكون المستعمل للتحول بارعاً لغوياً وهذه البراعة ليست مقصورة على ثنائي اللغة بل نجدها تظهر في التحول الذي يحدثه المستعمل للهجة ثم يتحول إلى لهجة أخرى أو التحول عندما يتحول المتحدث بالعربية الفصحى إلى الدارجة[1].

فالتحول اللغوي هو فعل شعوري يقوم به المتكلم بإرادته، ففي كثير من الحالات لا ينتهي المتكلم جملا قد بدأبها أو فكرة شرع في التعبير عنها حتى يتحول إلى جملة جديدة[2].

إذن يعتبر التحول اللغوي ظاهرة لغوية اجتماعية تحدث في المجتمع لأسباب مختلفة حسب الحالة الواقعية عندهم على سبيل المثال: يتكلم شخص عن موضوع معين باللغة العربية ثم يشرح ذلك الموضوع باللغة الفرنسية لأجل التوضيح عما يتكلم من قبل، فيحدث على هذا المتكلم التحول اللغوي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية.

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط. الجزائر:2003م، دار هومة للنشر، ص129.

[2]– محمد علي الملا، اللغة العربية (رؤية علمية و بعد جديد)، ط1. القاهرة:1995م، زهراء الشرق، ص12.

4. 3. 2. أنواع التحول اللغوي :

4. 3. 2. 1. التحول الإنتاجي:

وهو تحول يقوم به المتكلم أو الكاتب، ويقرره الفاعل اللغوي في كلامه أو كتابته، وفي كل مرة يحدث فيها تحول إنتاجي يحدث تحول من نوع آخر، والتحول الإنتاجي نوعان: تحول كلامي وتحول كتابي، فالأول أشيع من الثاني، لأن الكتابة بطبيعتها رسمية لا تحتمل خلط لغتين، كما أن موضوعها تكون غالباً من النوع الذي لا يقبل خلط اللغتين[1].

4. 3. 2. 2. التحول الاستقبالي :

وهو تحول يقوم به المستمع أو القارئ فكلما تحول المتكلم من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية كان على المستمع أن يتحول من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية أيضاً، وكلما تحول الكاتب من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية مثلا، كان على القارئ أن يتحول معه[2].

والتحول الإستقبالي قد يكون أصعب من التحول الإنتاجي، لأن المنتج هو الذي يختار اللغة ويختار التوقيت ويختار توزيع اللغتين على المقومات والموضوعات المختلفة في حين أنه ماعلى المستقبل إلا أن يستقبل وقد يكون قادراً على الاستعاب أو غير قادر، كما أن المنتج

[1]– رشيد فلكاوي، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، مذكرة جامعية، جامعة بجاية: 2005–2006 ، قسم اللغات وأداب عربي، ص63.

[2]– المرجع نفسه، ص64.

يتوقع التحول قبل أن يقوم به فيستعد له، أما المستقبل فيتفاجأ بالتحول وقد يستغرق وقتاً قبل أن يُحول جهازه الاستقبالي إلى اللغة الجديدة[1].

4. 3. 3. أسباب التحول الغوي:

إذا كان التحول كما ذكرنا عملية شعورية إرادية، فإننا نلجأ إلى البحث عن الأسباب التي تجعل المتكلم يتحول من لغة إلى أخرى،وهذه أسباب لخصها صالح بلعيد في بعض النقاط وهي:

. البحث عن الدقة أو التأثير في الملتقى.

. الإفهام أو الحاجة.

. الاقتباس.

. انفعال معين.

. الاتصال الجيد أو التوكيد .

. إرسال إشارة خاصة، أو تحديد المخاطب.

. الرسمية.

. لإبعاد أو الإقصاء، أو توسيع المسافة الاجتماعية.

[1]– محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 122.

. مناسبة الموضوع (الحديث حسب المقام و الحاجة)[1].

أمّا من حيث المحاسنة فهو لابد منه في المجتمعات ثنائية اللغات لأنه يساعد على الاتصال، كما يحقق أهداف التعايش و التكامل داخل المجتمع الواحد[2].

ومن أسباب التحول أيضاً إشارة المتكلم إلى انتمائه ومكانته الاجتماعية، وأيضاً عندما يغضب المتكلم فيلجأ إلى تحول لغته.

4. 4. التعريب اللغوي:

4. 4 .1. مفهومه :

4. 4. 1. 1. لغة:

الإيضاح والإبانة، قال الزبيدي : << التعريب تهذيب المنطق من اللحن، ويقال عرّبتُ له الكلام تعريباً، وأعربت له إعراباً إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة>>، وقيل: "التعريب: التبين والاضاح"، وقال الأزهري: <<الإعراب والتعريب معنا هما واحد، وهو الابانة >>، يقال: «أعرب عن لسانه وعرّب أي أبان وأفصح[3]».

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 129.

[2]– المرجع نفسه، ص 129.

[3]– محمد عبد الرحمن أحمد محمد، التعريب في المصطلحات الفقهاء، مجلة جامعية جزان، المملكة العربية السعودية: 2015 م، ع1، مكتبة العلمية، ص3.

وجاء في القاموس المحيط المعرب من الفعل المضعف (عرّب) ويقال :« عرّب المنطقه إذا خلصه من اللحن، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللحن، ومعترب أي الدخلاء[1]».

4. 4. 1. 2. اصطلاحا:

اتفق معظم اللغويين العرب على مفهوم التعريب أسلوب مشروع، له أحكامه وضوابطه التي تعني في الأساس إخضاع المصطلح الأجنبي لشيء من التعديل أو التغير في بنيته ليطابق النظم الصوتية والصرفية في العربية[2].

إذن التعريب هو اقتباس كلمة من اللغات الأجنبية وإدخالها في اللسان العربي مع تغير في أوزانها ثم تنسب هذه الكلمة إلى اللغة العربية.

وهناك من لم يفرق بين التعريب والدخيل فيطلقون على المعرب دخيلا، والدخيل معرباً كأبي منصور الجواليقي الذي يقول :« وليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء، فإذا مر بك ذلك الاسم معرب، نحو نرجس، وليس في كلامهم زاي بعد دال إلا دخيل من الهندار المنهدر[3]».

---

[1]– الفيروزبادي، القاموس المحيط، ط5. تح: مؤسسة الرسالة، القاهرة: 1996م، مكتبة تحقيق التراث، ص ص46–45.

[2]– كمال بشر، دراسة في علم اللغة، دط. القاهرة:1998، دار غريب، ص329.

[3]– أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على الحروف المعجم، تح: أحمد محمد شاكر، دط. القاهرة: 1136هـ، دار الكتب المصرية، ص11.

4. 4. 2. أقسام الكلمات المعربة التي دخلت إلى العربية:

– المعرب والدخيل والفارق بينهما يقوم على أساس تاريخي، يقول حسن ظاظا:« اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب، ممّا يدخل في أبنية كلام العرب، أما مادخل بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل الذي جرى على الألسنة والاقلام ». والمستعار من اللغات الأجنبية لحاجة التعبير إليه[1].

وهذا التحديد الأخير هو الذي نميل إليه و نفضله.

– المولد، ويعني اللفظ الذي استعمله الناس بعد عصر الرواية والمحدث ذلك اللفظ المستعمل لدى المحدثين في العصر الحديث[2].

مثل: التلفزيون، ثلاجة، هاتف،...

4.4. 3. أنواع التعريب اللغوي :

4. 4. 3. 1. التعريب اللفظي :

وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

[1]– صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعية، مفهومه وقضاياه، دط. القاهرة:1995، دار المعرفة الجامعية، ص26.

[2]– المرجع نفسه، ص27.

المعرب وهو اللفظ الأجنبي الذي خضع للأوزان العربية، مثال:الكربلة(Geolization)

ومعناها: زهرة. والدخيل، اللفظ الأعجمي كما هو، مثال: بيدجن (Pidgin) ومعناه لغة مبسطة[1].

4. 4 .3. 3. الترجمة:

نقل الكلمة أو النص إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وقد سمي بتعريب النص[2].

وهو تحويل مواقف وشخصيات وبيئة النص الادبى وألفاظه ومصطلحاته من لغة أجنبية إلى نص عربي.

. 4. 3. 4. تعريب التعليم:

ترك اللغة الأجنبية في مجال التعليم وإحلال اللغة العربية بدلاً منها وسمي بتعريب المجال.[3]

[1]– صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعية، مفهومه وقضاياه،دط. القاهرة:1995، دار المعرفة الجامعية، ص ص:91– 97.

[2]– عبد الغني بن صوله، التعريب في المعاجم اللسانية ، ص 27.

[3]– عبد الغني بن صوله، التعريب في المعاجم اللسانية، ص27.

ونقصد به أن تكون المادة العلمية أجنبية لكن تدرس بالغة العربية بدلاً من اللغة الأصلية التي أخترعت بها .

الفصل الأول

الفصل الأول:

الاقتراض اللغوي:

1. مفهوم الاقتراض اللغوي.
1. 1. لغة.
1. 2. اصطلاحا.
2. الاقتراض اللغوي عند العرب.
3. الاقتراض اللغوي عند الغرب.
3. 1. تعريف ماريو باي.
3. 2. الاقتراض في المجلة ألفا الموسوعية الفرنسية.
3. 3. تعريف لويس جان كالفي.
4. مصطلحات يدل عليها الاقتراض اللغوي.
5. أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي.
6. أنواع الاقتراض اللغوي.
6. 1. الاقتراض الكامل.
6. 2. الاقتراض المعدّل.
6. 3. الاقتراض المهجّن.
6. 4. الاقتراض المترجم.
6. 5. الاقتراض الإحالي.
6. 6. الاقتراض الإحائي.
7. دوافع الاقتراض اللغوي.
8. الاقتراض في اللغة العربية.
8. 1. عوامل نشوء الاقتراض اللغوي في اللغة العربية.
8. 1. 1. الجوار.
8. 1. 2. الهجرة.
8. 1. 3. الحاجة.
8. 2. أمثلة حول الألفاظ المقترضة للغة العربية.

9. مستويات الاقتراض اللغوي.

9. 1. المستوى الفونولوجي.

9. 2. المستوى الصرفي.

9. 3. المستوى النحوي.

9. 4. المستوى المعجمي.

10. الفرق بين الاقتراض و التدخل.

11. نتائج الاقتراض اللغوي.

11. 1. النتائج الإيجابية.

11 . 2. النتائج السلبية.

لاشك أن اللغة سجل واضح وأمين لصور المجتمع المختلفة وهي أداة للتعبير عما يدور في المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية وتيارات اجتماعية وثقافية واقتصادية، فهما وجهان لعملة واحدة يحدث بينهما تأثر وتفاعل مستمر لا يتصور وجود مجتمع بدون لغة و لا يتصور وجود لغة بدون جماعة لغوية الناطقة بها، ونجد الفرد يتواصل ويتحدث باللغة مع الأفراد الذين ينتمون إلى هذا المجتمع، سواء داخل المجتمع أم خارجه مع غيره من المواطنين.

فاللغة وليدة الحاجة وهي عادة يكتسبها المرء اكتساباً، ومعنى هذا أن مجتمعاً بعينه يضع كلمات ليعبر بها عن معنى، ثم يشيع استعمال هذه الكلمة ويتداولها المجتمع اللغوي كله، وتكتسبها الأجيال المتعاقبة .

ولاشك في أن الكلمة حين تستعار من لغة أخرى تخضع لأثار البيئية والتفاوت الحضاري، فضلا عن اختلاف الأصوات التي تتألف منها الكلمة مستعارة، وينشأ من خلال هذا الأخير عوامل كثيرة أهمها نزوح عناصر أجنبية إلى البلد يتكلم بلغة غير لغة أهله، أو تجاور الشعبين مختلفي اللغة فيتبادل المصطلحات اللغوية، وبالتالي يساهم هذا التبادل في تشكيل ظاهرة لغوية عظيمة و المتمثلة في انتقال العناصر اللغوية من لغة إلى لغة مجتمع ما ألا وهي ظاهرة الاقتراض اللغوي وهي ظاهرة لغوية طبيعية عرفت بين

الشعوب منذ أقدم العصو، وهي إحدى و سائل نمو الثورة اللغوية إذا لا تكاد تخلو لغة من اللغات من هذه الظاهرة.

وهذا ما نتطرق إليه في هذا الفصل ونحاول ذكر ما يتعلق بهذه الظاهرة اللغوية.

الاقتراض اللغوي:

1.مفهومه:

1.1.لغة:

مصدر اقترض اقتراضا. واقترضت منه أي أخذتُ منه القروض وأقروضه أي أعطاه قرضاً ويقال أقرضه المال أو غيرّه والقرض ما تعطيه غيرك من المال أو نحوه على أن يرده إليه[1].

1.2.اصطلاحا:

لقد ورد الاقتراض اللغوي في موسوعة علوم اللغة العربية على أنه: « تأثر لغة بأخرى فتأخذ منها ألفاظاً، أو دلالات، أو تراكيب أو أصوات أو نحو ذلك[2]».

[1] – إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، دط. بيروت: 2004م، دار إحياء التراث العربي،ج2، ص734.

[2] - اميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ط1. بيروت:2006م، الكتب العلمية، ج2، ص377.

وجاء تعريفه في معجم المصطلحات العلمية:« بأنه إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا، أو محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي أخرى [1]».

واقتراض في قاموس اللسانيات لجان ديبوا بأنه:« يحدث في لغة مستعملة (أ) ينتهي بإدخال وحدة أو صفة لغوية موجودة سابقا في لغة (ب)، وغير موجودة في اللغة (أ)[2]».

فمن خلال هذه التعاريف نتوصل إلى أن الاقتراض اللغوي هي ظاهرة لغوية عالمية تتمثل في استعارة أو توظيف كلمة أو كلمات أو تعابير، أو أساليب من لغات أخرى، بحيث نأخذها من اللغة ما و نتواصل بها في حياتنا اليومية كما أنها لغتنا الأصلية، أو هي عملية التي تأخذ فيها إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية للغة أخرى.

2.الاقتراض اللغوي عند العرب:

لقد توسعت الدراسات العربية حول ظاهرة الاقتراض اللغوي لكن بما يقابله بمصطلح "المعرب" و"الدخيل".

[1] – محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، سوريا: 2010م، دار العلوم اللغة، ص184، 185.

[2]– Jean Du bois et autre ,Dictionnaire de liguistique et sciences du langage,P188.

وقد عرفوا الاقتراض اللغوي هنا بالمفردات المعرّبة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس العسكري من المفردات لغات الأجنبية، كان المعرب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية،

مما يسهل النطق بها، و يسهل انتشارها، وكان الدخيل فيها مستعملا بلفظة الأجنبي دون حضور للقوانين الصوتية عربية[1].

ويعرف المجتمع اللغوي المعرب في معجمه الوسيط :« صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية[2]».

والاشارة فإن هذه الوسيلة الخاصة باقتراض الألفاظ الأجنبية في صورة عربية.

ورأى السيواطي أن المعرب هو اللفظ الأعجمي أو الأجنبي الذي دخل العربية وخضع لتصريف اللغة وقواعدها، اتساق مع ألفاضها في الاستعمال[3].

ونفهم من السيوطي بأن اللفظة المقترضة أو المعربة هي لفظة أجنبية خارج اللغة العربية، وقد دخلت إلى اللغة العربية و أصبحت متداولة على الألسن بعد ما خضعت لتصريف اللغة وقواعدها و اتساقها أثناء الاستعمال .

[1] –علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط6. القاهرة: 1982م، دار النهضة، ص 193.

[2] – معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 591.

[3] – محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية، دط. القاهرة: 2002م، مكتبة الانجلو المصرية، ص 88.

نستنتج من كل التحديدات السابقة الذكر أن الظاهرة الاقتراض اللغوي عند العرب حديثا و قديما شاعت باسم (المعرب) و (الدخيل) و التي تدل على الألفاظ الأجنبية المدرجة في العربية سواء لحقها التغير أم لم يلحقها.

كما لخصها السيوطي في قوله:<< هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتنا[1]>>.

3.الاقتراض اللغوي عند الغرب:

3. 1. تعريف ماريو باي : (Mario Pei)

يعرف ماريو باي الاقتراض اللغوي بوصفه طريقة أخيرة من وسائل تنمية اللغة، حيث يقول في كتابه أسس علم اللغة :

« وآخر الطرق، وإن كان يعد أعظم مصدر لنمو اللغة هو الاقتراض من اللغات أخرى، وعند الاقتراض هناك طريقان ممكنان، فإما أن تأخذ اللغة المقترضة الكلمة وتخضعها لقوانينها الصيغية والصوتية وإما أن نترجم اللغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة حرفية[2]».

[1] – السيوطي،المزهر، ط1. بيروت :1998م، دار الكتب العلمية، مجلد 1، ص 811.

[2]– ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، دط. دت، عالم الكتب ص 156.

3. 2. الاقتراض في مجلة ألفا الموسوعية الفرنسية:

لقد جاء تعريف الاقتراض اللغوي في مجلة ألفا بأنه :« هو عبارة عن انتقال عنصر صوتي، ونحوي، ومعجمي، وتقني، وعقائدي، من لغة أو مجتمع (أ) إلى لغة و مجتمع (ب)[1]».

ويتبين من خلال هذا التعريف أن الاقتراض اللغوي يتمثل في عملية انتقال عنصر لغوي من لغة (أ) إلى لغة (ب).

3. 3. تعريف لويس جان كالفي :

جاء في كتابه علم الاجتماع اللغوي أن الاقتراض:

« أن نبحث في لغتنا عن مقابل صعب العثور عليه لكلمة في لغة أخرى، نستخدم مباشرة هذه الكلمة بتكييفها مع نطقنا...، فجميع اللغات اقترضت من اللغات المجاورة لها أحيانا بشكل مكثف، مثلا:الانجليزية التي اقترضت من الفرنسية جزءاً كبيراً من مفرداتها[2] ».

إذن، فلويس جان كالفي عرف الظاهرة بأنها وسيلة لغوية يلجأ إليها الإنسان عندما تواجهه صعوبة في عثور على مقابل لكلمة ما، فيستخدم تلك الكلمة باللغة أخرى مع

[1] –Alpha ency lopèdie , v.vi.n°92.septenbre, 1971.P 219.

[2] – لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دط. الجزائر:دت، دار القصبة للنشر ص :29–30.

احتفاظ بطريقة نطقها في لغته الأصلية، وأشارة إلى أن الاقتراض اللغوي ظاهرة تخص بها جميع اللغات في العالم، وقدم أيضا مثال عن الإنجليزية التي اقترضت معظم ألفاظها اللغوي من اللغة الفرنسية.

وأشارة أيضاً ماريو باي بأن الانجلزية اقترضت من لغات أخرى حين صرح في قوله:

« وكذلك اقترضت الانجليزية من لغات أخرى كثيرة ، آسيوية، إفريقية، هندية، وأمريكية، وغيرها من اللغات التي اتصل بها المتكلمون الانجليزية[1] ».

4.مصطلحات يدل عليها الاقتراض اللغوي :

عند البحث المعمق لمفهوم الاقتراض نجده يحتوي على ثلاثة مصطلحات (المعرب، والدخيل، و الأعجمي المولد).

المنشأ التاريخي لهذه المصطلحات نجد المعرب: هو لفظ استعاره العرب في بداية عصر الاحتجاج، أما الدخيل: فهو لفظ أخذته اللغة العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج[2]*، ثم نشأ فيما بعد مصطلح الأعجمي المولد على كلمات التي دخلت بعد ذلك على أيدي الموالدين، ثم أتى بعدهم فريق آخر ليفرق بين المصطلحين بعد تدخلهم

[1] – ماريو باي، أسس علم اللغة، ص157.

* *– عصر الاحتجاج بدايته منذ العصر الجاهلي وحتى عام 150 هجري وهو عصر اللغة العربية الاصلية المعتمدة وما بعد ذلك العصر ظهرت المجازات و المصطلحات في اللغة.

وملاحظاتهم أن هناك من خلط بينهم بأن المعرب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية ووضع في الصيغ والقوالب العربية، والدخيل لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه، دون التقيد بعصر دون آخر، ثم رغب المحدثون التخلص من تعدد هذه التصنيفات وتدخلها فأطلقوا مصطلح الاقتراض عليهم جميعا: المعرب، والدخيل، والأعجمي المولد[1].

وهذا يعني أن الظاهرة الاقتراض كمصطلح يندرج تحته ثلاث مصطلحات المعرب، والدخيل، والأعجمي المولد، وهذا ماذهب عليه المحدثون العرب بإدراج هذه المصطلحات في مصطلح واحد وهو الاقتراض.

5.أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي :

– معرفة الأصيل والمقترض من اللغة المدروسة ليستقيم التأصيل لأهل اللغة المقترضة، ومعرفة ما هو من الألفاظ أصيل في اللغة غير وارد عليها من مورد آخر و ما هو وارد غير أصيل و من ثم معرفة سبب هذا الورود وما كان وراءه ،وكيف جاء ومن أي اللغات هو[2].

[1]– مروج غني جبار، الاقتراض في اللعربية،مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد: 2011م، ع28، ص529.

[2] – المرجع نفسه، ص 521.

– معرفة المسار التاريخي لتغير اللغة المقترضة في أطوار نموها لأن الاقتراض عادة ما يكون سببا في نمو اللغات و تطورها بدخول ألفاظ جديدة بمدلولاتها إليه[1].

ومما سبق نستنتج أن أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي تكمن في معرفة الألفاظ الأصلية للبلد ما والألفاظ المقترضة، ومعرفة سبب ورود هذه الألفاظ المقترضة ومجيئها، وأيضا معرفة المسار التاريخي للغة المقترضة.

6. أنواع الاقتراض اللغوي:

هناك طرائق عدة تلجأ إليها لغة ما عندما تقوم باقتراض كلمة من لغة أخر، ويمكن النظر في ستة أنواع من الاقتراض وهي :

6. 1. الاقتراض الكامل:

تقترض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغير أو ترجمة وتخضع لقوانين الصيغية والصرفية للغة التي تقترضها وهذا ما ينتج لنا كلمة مقترضة مثل كلمة "سينما" التي اقترضتها العربية من " Cinema " الإنجليزية، ومثل كلمة " Sholat " التي اقترضتها اللغة الاندونيسية من كلمة " الصلاة " العربية[2].

[1] – مروج غني جبار، الاقتراض في اللعربية،ص 521.

[2] – محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين،ص 96.

كما حدث للكلمة الفرنسية القديمة " Verai " والتي تحولت إلى" Very " وكذالك الكلمة الإنجليزية " Expression " المأخوذة من الكلمة اللاتنية " Expressio" [1].

وعليه فإن الاقتراض الكامل هو أن تقترض كلمة من لغة (أ) إلى لغة (ب) كما هي دون حدوث أي تغيير لها.

6. 2. الاقتراض المعدّل:

تقترض الكلمة ويعدل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو الاندماج في اللغة المقترضة، مثال ذلك كلمة " رَادَارْ " التي اقترضتها العربية من" Radar" الإنجليزية، و " التلفاز " المعتدلة من " Television " الانجليزية[2] .

إذن الاقتراض المعدّل هو أن نقترض كلمة من لغة (أ) إلى اللغة (ب) لكن نقوم عليها بعض التعديلات إما في نطقها أو ميزانها الصرفي.

6. 3. الاقتراض المهجّن:

تقترض الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة و يبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثال ذلك " صوْنيم " المأخوذة من " Phoneme " ، و " صرْفيم " المأخوذة

[1] – ماريو باي، أسس علم اللغة،ص 156.

[2] – محمد علي الخولي ، الحياة مع اللغتين، ص 96..

من" Morpheme "، حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة من الإنجليزية إلى العربية ويبقى الجزء الثاني كما هو في الإنجليزية[1].

وفي هذا النوع نقوم باقتراض جزئي أي نقترض جزء الكلمة من اللغة (ب) وجزء آخر يبقى للغة (أ).

6. 4. الاقتراض المترجم:

تقترض الكلمة عن طريق ترجمتها من اللغة المصدر إلى اللغة المقترضة[2].

وهو ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية، ومثال ذلك الكلمة الإنجليزية " expression " مأخوذة من الكلمة اللاتينية " expressio " فهي لذلك كلمة مقترضة، والكلمة الألمانية " ausdruck " فمأخوذة من كلمة لاتينية مطابقة لها فهي اقترض مترجم ومثل التعبير الاصطلاحي الاندونيسي " bermandi kerigat " فهو ترجمة مقترضة من التعبير الاصطلاحي العربي تصبّب عرقًا[3].

فهذا النوع يتمثل في ترجمة اللغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة حرفية إلى اللغة الوطنية مما ينتج لنا كلمة مترجمة.

---

[1]– محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، ص96.

[2] – المرجع نفسه، ص 96.

[3] – محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص188.

6. 5. الاقتراض الإحالي:

ويعبر عنه عبد القادر المغربي بقوله: « المستبضع الذي يجلب لنا الثوب والماعون والأداة أو الآلة أو أية مادة كانت هو نفسه الذي يجلب لنا اسمها معها فترى أيدينا تناول المسميات و ألسنتنا تتداول الأسماء الدالة عليها[1]».

نستنتج من خلال هذا القول أن الاقتراض الإيحالي ينتج من خلال دخول شيء أو مفهوم أجنبي غالبا ما يصاحبه إسمه الأجنبي الدال عليه لأنه غير معروف من قبل في ذلك البلد، فهو مصطلح جديد عليهم.

وهذا مانجده في المستوى التكنولوجي الفرنسي المتدني في مجال المعلوماتية (informatique)، فقد قرض على اللغة الفرنسية مصطلحات هذه التجربة، ذات النشأة الأمريكية بأسمائها مثل: " Computer"، " Chip" ، " input" ، " Output" " Process " ، " Software "...إلخ، وبعد دخول هذه التجربة المعلوماتية و تعميمها في الوسط الاجتماعي الصناعي الفرنسي تم تدريجيا وضع مقابلات لبعض المقترضات

[1]– أحمد شقرون، مصطلح التقني بالاقتراض اللغوي في ضوء اللسانيات الوضيفية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر:1997، ص84.

Input = entréé ، Chip = Puce ، Computer = ordinateur،
Output=sorie...إلخ ، غير أن الفرنسية لازالت تحتفظ بالعديد منها لعدم ايجاد مقابلات أصلية و مناسبة لها[1].

6. 6. الاقتراض الإيحائي:

فهو الاقتراض الذي ينتج عن تأثر أفراد مجتمع ما بنمط معيشة مجتمع آخر، و ذلك نتيجة احتكاك أو اتصال غير مباشر مثل: التلفاز، أو مباشر كتلك الظاهرة الثقافية المعروفة "بالتغريب"[2].

إذن هنا يقصد بالاقتراض الإيحائي هو الاقتراض التأثري مجتمع ما بمجتمع آخر وذلك من خلال التواصل و احتكاك مباشر أو غير المباشر، فغير المباشر هو الاقتراض ألفاظ مجتمع أو بلد أجنبي من خلال وسائل الاعلام وهذا ما نراه حاليا من جراء الغزو الثقافي الغربي وانعكاساته السلبية على مستوى اللغوي للدول العرب، أما المباشر هو أن يدعي شخص بالغربة إلى بلد معين فمنه يقترض بعض الألفاظ من ذلك البلد.

والإشارة إلى نوعين الاخرين من الاقتراض الإيحالي و الإحائي فرق واضح وجوهري بينهما:

[1] – أحمد شقرون، مصطلح التقني بالاقتراض اللغوي في ضوء اللسانيات التطبيقية، ص84.
[2] نفس المرجع، ص85.

المقترضات الإحالية الضرورية لسد عجز أو فراغ اللغوي طارئ على اللغة آخذة، أما المقترضات الإيحائية التي توصف بالكمالية كلما أمكن المتكلم أن يستغني عنها بمقابلات من لغته الأم، لأن هناك من المتكلمين من يستعمل الألفاظ وقوالب الأجنبية رغم وجود ما يقابلها في لغتهم[1].

وقد ذهب الخولي إلى أنه يمكن تقسيم الاقتراض إلى نوعين: اقتراض فردي، يقوم به فرد لسد نقص ما في لغته، واقتراض جماعي تقوم به الجماعة أو تباركه وتستخدمه، وكثيرا ما يكون أصل الاقتراض الجماعي اقتراضا فرديا يشيع مع مر السنين فتقبله الجماعة، وتستخدمه، والعملية كما ذكرنا تدعى اقتراضا والكلمة تدعى كلمة مقترضة[2].

7. دوافع الاقتراض اللغوي

الاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية معرفة، تعدّ إحدى وسائل تنمية الثروة اللغوية، فاللغات تتبادل التأثير فيما بينها، ويستعين بعضها بألفاظ البعض الآخر وأساليبه في سدّ حاجته من المفردات والتعابيرات التي تعززه وتصبح فيما بعد جزءا من تلك اللغات، ولا شك في

[1] – أحمد شقرون، مصطلح التقني بالاقتراض اللغوي في ضوء اللسانيات الوظيفية، ص58.

[2] – محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، ص95.

أن هذا الدفاع هو السبب الشائع في كل اقتراض لغوي، وهو الأمر ينطبق على اللغات جميعاً في أغلب الحالات[1].

أما **الشدياق*** دعى أن الاقتراض يكون نتيجة حجات فكرية وحضارية وليس تأثر أو إعجاب باللفظ الأجنبي. حين صرح في قوله قائلا:

« فاللغات تقترض من بعضها البعض نتيجة لاحتياجات فكرية و حضارية و ليس لمجرد الشدق باللفظ الأجنبي[2]».

و فيما يلي بعض الأسباب التى يرجع إليها اقتراض لغة معينة من لغة أخرى:

– سد حاجة اللغة المقترضة إلى تغطية قصور المفردات[3]:

إن من أسباب اقتراض مفردات من لغة أجنبية معينة وجود مفردات جديدة في تلك الأجنبية ولم تتمكن اللغة المقترضة من تعبير معاني هذه المفردات الجديدة بمفردها.

[1] – محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص 190.

[2] – حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية،دط. الاسكندرية: 2000م، دار المعرفة الجامعية، ص308.

[3] – محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص 191.

* أحمد فارس بن يوسف بن منصور الشدياق، ولد في لبنان " عشقوت " سنة 1805م كان مسيحيا حتى سنة 1857م حين أسلم وغير اسمه إلى أحمد فارس، أنشأ جريدة الجوائب، وحقق في ادارتها نجاحا كبيرا، توفي عام 1887م .

وهذا مايحدث في اللغة الاندونيسية، فقد شعر الاندونيسيون بحاجتهم إلى كلمات تعبر عن الأشياء التي لم تكن مألوفة في حياتهم قبل احتكاكهم بالدولة المجاورة، فاستعانوا بألفاظ اللغات الأخرى للتعبير عنها، وبما أن تعاليم الإسلام جاءت إلى اندونيسيا بأفكارها ومصطلحاتها الخاصة التي لم تكن مألوفة في حياة الأندونيسيون، فمن الطبيعي أن استعمال الاندونيسيون بعض الألفاظ العربية لتغطية قصور مفردات اللغة الاندونيسية على التعبير عن الفكرة التي تتضمنها الكلمات غير المألوفة، وعلى سبيل المثال كلمات اندونيسية : Akhirt (آخرة)، Halah (حلال)، Haram (حرام)، Makhluq (مخلوق)، Kureban (قربان) وما ذلك[1].

– ميل أصحاب اللغة المقترضة إلى الترف التعبيري و التفاخر باللغة:

وسنبق نضرب مثال على الاندونيسين الذين يحاولون إظهار قربهم من اللغة العربية وتشبههم بالعرب، و يكون ذلك نتيجة إعجاب بعض أمة بأخرى والميل إلى تقليدها، وهذا الهدف الرئيسي وراء الترف التعبيري هو الحفاظ والدفاع عن استمرارية الحياة التي يحيط بها دين الإسلام، مثل استعمال الاندونيسين لكلمات عربية من أمثال:Shalat (صلاة)، و Silaturrahmi (صلة الرحم)، Ibadah (عبادة)، Allah (الله)[2] .

[1] – محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص 191.

[2] – المرجع نفسه، ص 192.

– سد حاجة اللغة المقترضة إلى توفير مفهوم معاني المفردات:

هناك سبب آخر يرجع إليه اقتراض لغة معينة من لغة أخرى وهو قصور معاني مفرداتها، ولتغطية هذا القصور اقترضت تلك اللغة مفردات معينة من لغة أخرى ليس لها مرادف يناسبها في اللغة الآخذة ومن أمثلة ذلك كلمة Iman (إيمان) و Taqwa (تقوي). تستعمل الكلمة Iman في اللغة الإندونيسية بدلا من الكلمة Percaya التي تقابلها الثقة في اللغة العربية وتستعمل الكلمة Taqwa بدلا من الكلمة Takut تعني الخوف في اللغة العربية[1].

إذن يمكن أن نلخص الأسباب المؤدية إلى الاقتراض اللغوي فنجد الحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى مما يؤدي إلى اقتراض، ونجد أيضاً إعجاب بعض المتكلمين باللعة الأجنبية، بالإضافة إلى دخول ألفاظ جديدة إلى بلد ما وعدم ايجاد مايقابلها في ذلك البلد مما يؤدي إلى استعمالها.

[1] – محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص 192.

8. الاقتراض اللغوي في اللغة العربية

اللغة العربية كغيرها من اللغات يمرّ عليها قانون التأثير والتأثر، فهي ليست بدعاً من اللغات الإنسانية، بل تقرض غيرها، و تقرض منه متى تجاورت، أو اتصلت بغيرها على أي وجه، وبأي سبب ولأي غاية[1].

وقد اقترضت من غيرها بدرجات متفاوتة، وفي مستويات مختلفة كان أهمها المستوى المعجمي، وقد ظهر أثر ذلك في فنونها الأدبية الراقية منذ العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، فرأينا ذلك في اللغة الشعر الجاهلي، وقرأناه في آيات الذكر الحكيم، وفي بعض الأحاديث النبوية الشريفة، ثم ازدادت هذه الظاهرة في العصور التالية لصدر الإسلام فكثر الاقتراض في اللغة العربية وبخاصة في مجال العلوم الدخيلة، كالطب والصيدلية، والفلك، والفلسفة، وغيرها من العلوم الوافدة من الأمم الأخرى[2].

إذن اللغة العربية اقترضت ألفاظاً وتعابير وأساليب من لغات أخرى وهذه الظاهرة مست جميع مجلاتها ومستوياتها وعلومها وكما أن هذه الظاهرة كانت منذ العصور الجاهلي وصدر الاسلام، و بنفس الوقت فاللغة العربية تقرض غيرها بألفاظ لغوية .

[1] – صبحي صالح، دراسة في فقه اللغة ، ط1. بيروت: 1379هـ، دار العلم الملايين، ص315.

[2] – محمد بن نافع المضياني العنزين، الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، مجلة العلوم العربية، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية: 1438هـ ع11، ص119.

وأقرب دليل على ذلك:

أن اللغة العربية التي تأثرت بمجموعة من الألفاظ الفارسية، قد أمدت اللغة الفارسية، قد أمدت الغة الفارسية وغيرها من اللغات الشرقية كالأوردية والتركية[1].

وجاء في معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية أن اللغة الفارسية اقترضت مابين (50) إلى (60) في المئة من مفرداتها من اللغة العربية[2].

8. 1. عوامل نشوء الاقتراض في اللغة العربية :

8. 1. 1. الجوار:

اتصل العرب منذ القدم بالأمم المجاورة لهم كالفرس والأحباش والروم والسريان والنبط وغيرهم واحتكت لغتهم العربية بلغات هذه الأمم جميعاً وهو أمر لا بد منه فانه من المتعذر أن تضل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى[3].

[1] محمد بن نافع المضياني العنزين، الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، ص120.

[2] – محمد نور الدين عبد المنعم، معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، ط1. الرياض: 2005م دار الفكر، ص21.

[3] – علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص229.

8. 1. 2. الهجرة :

يهجر الشعوب إلى غير أرضها تحتك لغتها بلغة أهل الأرض الجديدة وبمرور الزمن وبسبب العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الدينية يحدث التأثير والتأثر مثلما حصل عندما هاجرت قبائل يمنية منذ العصور سحيقة في القدم إلى بلاد العرب وخاصة قبائل معينة خزاعة، والأوس، والخزرج، امتزجت بالعرب وتداخلت لغتهم مع العربية وانتقلت إليها بعض من ألفاظها[1].

8. 1 .3 . الحاجة:

ومن العوامل التي أدت إلى الاقتراض حاجة الناطقين باللغة العربية إلى أن يستعيروا ألفاظ من لغات أخرى، إذ أن أهم ناحية يظهر فيها هذا التأثير هي الناحية المتعلقة بالمفردات، ففي هذه الناحية على الأخص تنشط حركة التبادل بين اللغات ويكثر اقتباسها بعضها البعض[2].

وهذا العامل له ضروب فمنها:

[1] – علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص193.

[2] – المرجع نفسه، ص229.

8. 1. 3. 1. حجات اقتصادية تجارية:

وهذا ما حصل للغة العربية من انتقال كثير من المفردات الآرامية إليها نتيجة لتوثيق العلاقة المادية الاقتصادية والتجارية منذ أقدم العصور عن طريق التجارة والرحلات[1].

8. 1. 3. 2. حجات سياسية وإدارية و عسكرية:

في القرن السابع الميلادي قد خلق السبب لإدخال كلمات جديدة غزيرة من لغات الشعوب التي وقعت تحت السيادة العربية من هنا انتقلت إلى اللغة العربية الكثير من الألفاظ السياسية و ادارية وعسكرية و استخدمتها في حياتها اليومية وفي كتبها الرسمية ومواثيقها ومن هذه الألفاظ : الديوان، والمنجنيق، والخندق[2].

8. 1. 3. 3. حجات ثقافية:

للعامل الثقافي تأثير كبير على الاقتراض في اللغة العربية فقد انتقل إليها بسببه كثير من مفردات اللغة الفارسية واليونانية والحبشية والآرامية وغيرها وخاصة المفردات المتعلقة بمظاهر الحياة الحضرية، وانتقال طائفة من ألفاظ الفلسفية والحكمة من اليونانية إلى العربية[3].

---

[1] – علي عبد الواحد، فقه اللغة، ص194.

[2] – مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص526.

[3] – المرجع نفسه، ص 526.

ونستنتج من خلال هذه العوامل أن اللغة العربية اقترضت الألفاظ من لغات أخرى، إماّ جواراً، أو إحتكاك بغيرها من البلدان، أو هجرة شعوبها إلى بلدان غير العربية، مما أدى إلى دخول مصطلحات الأجنبية إليها، وأيضا حاجة الناطقين باللغة العربية إلى ألفاظ يستعرونها من اللغات أخرى إما حاجة اقتصادية بسبب التجارة والرحلات أو حاجة سياسية وادارية وعسكرية أو حاجة ثقافية، ومن خلال هذه الحاجات فقد اقترضت اللغة العربية ألفاظ من اللغات أخرى واستخدمتها في حياتها اليومية، وبدون نسيان نضف عامل آخر وهو التطور العلمي الذي حازته الدول الأجنبية ومنه ينتج بالضرورة كلمات جديدة لمخترعات وهذه الكلمات غير مصطلحة باللغة العربية، وأحسن مثال ما نلاحظه في وقتنا الحاظر، مفردة "أنترنيت" (Enter.net) مكان واسع على ساحة العربية رغم أن هذا المصطلح يقابله (الشبكة العنكبوتية) إلا أن استخدامه محدود جداً.

8. 2. أمثلة حول الألفاظ المقترضة للغة العربية:

وفي هذا الإطار سنقدم أمثلة عن الألفاظ المقترضة إلى اللغة العربية وموجودة بالأخص في الجزائريون ومتداولة بكثرة داخل مجتمعنا ومن بينها نجد:

المقترض	**الأصل**	**المقابل العربي**
– أتانسيون	Attention	حذاري !

– أسانسور	Ascencur	مصعد
– أكسيدان	Accident	حادث مرور
– أوتو ماتيك	Automatique	آلي
– بارابول	Parabole	هوائية مقعرة
– أتيل	Hôtel	فندق
– بالكون	Balcon	شرفة
– بوسطة	Poste	بريد
– تراكتور	Tracter	جرار
– سندويش	Sandwich	شطيرة
– فريجيدير	Frigidaire	ثلاجة
– ستيلو	Stylo	قلم
– جورنال	Journal	جريدة

9. مستويات الاقتراض اللغوي:

9. 1. المستوى الفونولوجي:

وهو اقتراض الوظائف الصوتية المؤثرة في اللغة من ل 1 إلى ل2 ومن سياق ل 1 إلى سياق ل2، فتستقبل اللغة الضعيفة الظواهر الصوتية من اللغة القوية. مثل نطق كلمة انجليزية Camping و smoking بالفرنسية بشكل عادي، نطقا صوتيا بأصوات انجليزية وأن نطق الكلمتين في اللغة الانجليزية ينبع تنغيمه وأصواته[1].

ومن أمثلة الاقتراض اللغوي كلمة "كماش" : نسيج من قطن خشن، فقد تطور صوت الكاف فيها إلى قاف، فاختلطت بذلك مع كلمة قماش العربية، التي معناها أرذل الناس وما وقع على الأرض من فتات الأشياء ومتاع البيت، فأصبحت هذه الكلمة ذات دلالة جديدة على المنسوجات[2].

9. 2. المستوى الصرفي :

وهو المستوى الذي تخضع في المفردة المقترضة لنظام اللغة المقترضة، فعندما تدخل كلمة ما من لغة إلى لغة أخرى لابد لها من إعادة وضع الصيغة لها مثلا: السراويل عند

[1] – رشيد فلكاوي، أثر التدخلات العربية في الأداء الكلامي، ص66.

[2] – حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية، ص119.

العرب جمع على وزن" فعاليل" أما عند الفرس فهو مفرد .وكذلك لم تعرف شيء اسمه التلفزيون اسم آلة علة وزن "تفعال"، وعندما اقترضت هذه اللفظة وأخضعتها لأوزانها، فجعلتها على وزن "فعللة " ترجمت تلفزة[1].

9. 3. المستوى النحوي :

لكل لغة نظامها النحوي الخاص بها، ففي العربية نبدأ الجملة بالفعل ثم يليه الاسم (الفاعل) وغالبا ما نبدأ بالاسم وذلك لأغراض بلاغية، أما في اللغة الفرنسية فتبتدئ الجملة بالاسم ثم الفعل، فقد ينطق مزدوج اللغة الجملة التالية: خالد كان عنده عملا كثيرا، على منوال نظام اللغة الفرنسية Khaled a beaucoup de travail، فاقترض المتكلم نظام اللغة الفرنسية وصاغ من خلاله الجملة العربية[2].

9. 4. المستوى المعجمي :

وهو المستوى الذي يقع فيه الاقتراض، فالكثير من الكلمات الأجنبية قد دخلت إلى العربية مثل : التكنولوجيا، الجغرافيا، وفي اللغة الألبانية مثلا لا يوجد فيها إلا 430 كلمة من الكلمات القاموسية الباقية، وعددها 4710 فكلها كلمات دخيلة مقترضة من لغات أخرى، واللغة الكورية اقتبست ما يقرب من 75 ٪ من جارتها الصينية، والانجليزية اقتبست مابين

[1] – رشيد فلكاوي، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي، ص67.

[2] – المرجع نفسه، ص67.

55 – 75٪ من مجموع مفرداتها من اللغتين الفرنسية واللاتينية وغيرهما من اللغات الرومانية[1].

ومن هذه خلال التحديدات نستنتج أن للاقتراض اللغوي مستويات، وهناك مايتعلق بالصوت وهو اقتراض الذي يصيب أصوات، فنجد كلمة ذات صوت ضعيف تقترض صوت من كلمة للغة ذات صوت قوي، وهناك ما يتعلق بنظام الصرفي للمفردة لأن عند دخول كلمة من لغة إلى لغة أخرى يجب اعادة صيغتها كأن تدل الكلمة في الغة الأصلية بالجمع ثم تتحول في لغة المقترضة بكلمة مفردة، أما المستوى النحوي فهى اقتراض نحوي لنظام الجملة و ترتيبها فنجدها في اللغة الاصلية تبدأ بالاسم فتقترض كما هي إلى اللغة المقترضة رغم اختلاف نظام النحوي في كلا اللغتين، وأما المستوى المعجمي فهو مستوى الذي يقع عليه الاقتراض أكثر من المستويات السابقة الذكر.

10. الفرق بين الاقتراض و التدخل:

هناك من الدارسين من لا يفرق بين الاقتراض اللغوي والتدخل اللغوي كون المصطلحين متشابهين في عدة أمور ولنزع الالتباس لخص لنا صالح بلعيد بعض النقاط يبين لنا الفرق الموجود بين الاقتراض والتدخل[2]:

[1] – رشيد فلكاوي، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي، ص67.

[2] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 128.

– التدخل لا شعوري، والإِقتراض شعوري.

– التّدخل فردي، والإِقتراض إما فردي أو جماعي.

- التدّخل يتم في جميع المستويات اللّغوية (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والدلالية)، والإِقتراض لا يتم إلاّ في المستوى المعجمي.

– التّدخل يحدث في حالة معرفة الفرد للغتين، والإِقتراض قد يحدث والفرد لا يعرف إلاّ لغة واحدة.

– التدخل عملية لغوية نفسية، وأما الإِقتراض فهو عملية لغوية اجتماعية.

وفي النقطة الاخيرة من الفرقات يمكن أن نشرحها بأن التداخل عملية نفسية لا شعورية يحدث في مجال الكلام، بينما الاقتراض فهي عملية لغوية اجتماعية تحدث في مجال اللسان، فتوظف كلمة أو مجموعة من الكلمات تكون مقتبسة نتيجة التقدم العلمي والمنتجات الحضارية، فتكون اللغة المستهلكة عاجزة عن إيجاد مصطلحات مقابلة لهذه المنتجات، فتلجأ إلى الاستعانة بالمصطلحات الأجنبية، فالاقتراض اللغوي يتعلق بالاندماج في النظام، فتستعمل عناصر لغة معينة كأنها من صلب اللغة الأخرى.

11. نتائج الاقتراض اللغوي:

إن تلك الاقترضات التي تحدث بين اللّغات، أي بين لغة الأصلية، وأخرى لغة المقترضة، فتحدث نوعا من التأثيرات، وهذه التأثيرات إما أن تكون إيجابية أو تكون سلبية بالنسبة إلى للغة ومتكلمها.

11. 1. النتائج الإيجابية:

الاقتراض اللغوي وسيلة من وسائل تنمية اللغة وإثرائها، وتسلك اللغة هذا المسلك لسد بعض النقص في الاستعمال اللغوي في الجوانب العلمية والاجتماعية والفكرية والإبداعية والاقتصادية بقدر ما تميله الضرورة ويتطلبه الاستعمال، ويمنع اللغة من الترهل الذي يثقل كاهلها ويشق على الناطقين بها[1].

وهذا يعني أن ظاهرة الاقتراض اللغوي تساهم في إثراء اللغة وتنميتها، وذلك من خلال دخول مصطلح جديدة إلى اللغة المقترضة، ويضيف لها ما ينقصها من الكلمات لأن المتكلم نجده يلجأ إلى اقتراض لغة أخرى أثناء كلامه، وذلك لسد الفراغات التي يلتقي بها في كلامه .

[1] – مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص ص530–531.

كما أنه لا يعيش منعزل، بل هو في اتصال دائم مع أفراد مجتمعه ومجتمعات الأخرى، وذلك لنتيجة التبادل العلمي والاجتماعي وفكري ...إلخ، فهذا الاتصال يقوم بإظهار أثاره على مستوى اللغة، وذلك في تشكيل الاقترض اللغوي، وهذا دور الايجابي لأن في كل تطور حاصل في الميادين المختلفة يؤدي إلى الاصطلاح عليه، والأمر الذي يشكل مفاهيم جديدة ليست موجودة في اللغة ما مما يؤدي إلى اقتراضها وتداولها في المجتمع.

11. 2.النتائج السلبية:

بالرغم من ما تحمله ظاهرة الاقتراض اللغوي من نتائج ايجابية إلا أنه تعتريه أثار سلبية وأهمها:

في قول مروج غني جبار: « إذا كان الاقتراض اللغوي يؤدي إلى زيادة الثروة اللفظية للغة القومية، فإنه في الوقت نفسه سبب من أسباب موت بعض كلمات اللغة الأصلية[1]».

وعليه، فاتصاف الاقتراض اللغوي بزيادة الثروة اللفظية للغة إلا أنه هو سبب في موت بعض المصطلحات، وذلك شاعت بعض الكلمات المقترضة بسبب كثرة الاستعمال فإن يندثر استعمال مقابلها من الكلمات الأصلية حتى ينتهي بها المطاف إلى موتها أو هجرها.

[1]- مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص 532.

والأمر الذي يؤدي إلى اللحن وارباك المعاجم بدخول هذه الألفاظ الخارجية عن معجم الموروث من القدم، مما يؤدي ذلك إلى ضياع قيمتها وخصائصها الأصلية .

يقول لويس جان كالفي:« لقد أدى الاقتراض اللغوي إلى ردود أفعال قومية لغوية، وظهور تيارات رسمية لمناهضة الاقترضات»[1].

فالاقتراض اللغوي إذن قد يحدث نوعاً من الصراع اللغوي وذلك من خلال وجود لغات مقترضة في مجتمع ما، ففي المجتمع الواحد هناك من يتحدث عن اللغة ذات حضارة راقية، وعن اللغة التي تفتقر لهذه الميزة ولعل من أفضل الأدلة التي يمكن أن توضح بها هذه الظاهرة، ذلك الصراع الذي عرفته الجزائر عن أي اللغتين العربية أم الأمازيغية هي الرسمية والأصلية.

[1] – لوس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص30.

الفصـــل الثانـــــي

الفصل الثاني:

دراسة الظاهرة الاقتراض اللغوي في الحكاية الشعبية:

1. وصف المدونة.
2. تعريف بالحكاية الشعبية.
2. 1. لغة.
2. 2. اصطلاحا.
3. مصادر المدونة.
4. تعريف بالروي الحكاية الشعبية.
5. نماذج المدونة باللهجة القبائلية.
5. 1. لغولا ذويثماثن.
5. 2. بابا ينوبا.
6. ترجمة المدونة من لهجة القبائلية إلى اللغة العربية.
6. 1. الغولة والإخوة.
6. 2. بابا أينوبا.
7. استخراج الاقترضات اللغوية من الحكاية الشعبية.
8. تحليل المدونة.
8. 1. الاقترضات التي تتمثل في الأسماء.
8. 2. الاقترضات التي تتمثل في الأفعال.
8. 3. الاقترضات التي تتمثل في الحروف.
9. تدخل اللغة الفرنسية في الحكاية الشعبية.

1.وصف المدونة:

تحتوي المدونة المعتمدة عليها لإجراء هذا البحث الذي يدور موضوعه حول الاقتراض اللغوي في الحكاية الشعبية في بجاية، واخترنا حكيتين شعبيتين في منطقة بجاية ألا وهي أوقاس وكان عنوانهما **"لغولا ذويثماثن"و "بابا ينوبا"** اللتين حللنا فيهما الجانب اللغوي الذي يتمثل في اللغة التي وظفتها الراوية لهذه الحكيتين.

وهذه المدونة التي اخترناها والمتمثلة في الحكاية الشعبية في بجاية نظرا لكون للغة هذه المنطقة أغلبية ألفاظها مقترضة، وعمدنا في اختيار حكيتين فقط كونهما تحتويا على العينة المرغوبة لدراسة المتمثلة في استخراج الاقترضات التي جاءت بها.

2.تعريف بالحكاية الشعبية:

2. 1.لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور" حكى: الحكاية، كقولك حكيت فلانا أو حاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث، حكاية ابن

سيدة، وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته، وفي الحديث: ما سرني أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا، أي فعلت مثل فعله"[1].

[1]– ابن منظور لسان ألعرب ،ص273.

2.2.اصطلاحا:

الحكاية حادثة وحوادث حقيقية أو تخضع ولا تلزم إلى قواعد فنية مضبوطة باعتبارها نابعة من الشعب وهي عند سعيدي محمد:

" محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ممزوجة بعناصر كالخيال والخوارق والعجائب ذات طابع جمالي تأثري نفسيا، اجتماعيا وثقافيا[1]".

والحكاية الشعبية من أشكال المرويات النثرية، فهي تركز عادة على حدث معين أو اعتمدت على الكلمة المنطوقة، والسمة الأساسية للحكاية الشعبية هي كونها مأثورة فهي تنطق من الشعب لتصل إليه وهي تتأقلم مع مختلف التطورات الحاصلة في كل زمان وعصر، وتتابع كل الأحداث باختلاف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[2].

إذن الحكاية الشعبية من أقدم المظاهر التقليدية الشفوية، وهي شكل من أشكال التراث الشعبي الذي هو إبداع فكري متميز يعكس البعد التاريخي أو الزمني للثقافة، فهو يساعد على محافظة الحياة بكل جوانبها سواء الفكرية أو الاجتماعية أو السياسية خلال مرور التاريخ.

---

[1]– سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ديوان المطبوعات الجامعية دط. بن عكنون، دت، ص55.

[2]– أوريدة قرج، ماهية التراث الديني الأمازيغي وأنماطه، الجزائر:2010، ملتقى الأمازيغ، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ص21.

3. مصادر المدونة:

لقد اعتمدنا في جمع هذه المدونة على مصدر واحد وهو مصدر الشفاهي أي الجانب الشفوي بمعنى قمنا بجمع الحكيات شفهيا من الراوي، باعتماد على جهاز التسجيل، فقمنا بتسجيل الحكايات ثم إعادة صياغتها كتابيا بدون تغيير لهجة الراوي (لهجة الساحلية)، وقمنا بترجمتها إلى اللغة العربية الفصحى.

4.تعريف بالراوي الحكاية:

الإسم: تكليث

اللقب: مولاي حسن

العمر: 54 سنة

مهنة: ربة البيت

المستوى: أمية

المنطقة: أقني نتمارة، تزي نبربار، أوقاس، بجاية.

5. نماذج المدونة باللهجة القبائلية:

5. 1. لْغولاَ ذوايَثْمَاثَنْ:

إلا وين يلان، ألمي ثلا يوث نتمطوث تسع سبعة وراشْ، تمنين اتَرو إمثْسن تقْشيشت أسنْتخدَم شْغل وخام، وِفرحن فلاس.

أَلمِذْ يِون واسْ، تبْغَ إرُو إمثْسن، فْغنْ دَرياسْ إصطادن مسِفهَمن وحي إمثْسَن ملا تُروذْ أقْشيشْ أسَنتْعَلقْ يا البَابْ أبَشْكيطْ، ملا تقْشيشْت أسَنتْعلَقْ أمْيَرْ،إوَشو إعَلمنْ أشُوا تُرو إمثْسَنْ.

تُرُذْ إمَثْسن ثَقشيشْت و ثْعلق يا البابْ أبشْكيطْ يمْكان ومْيَرْ برَسْكو تعْلَم بَليك ثَقْشيشت دِنْعَتَبْ يَارْ وايَثماسْ.

تعشيثْ واسْ زْران وَراشْ إمثسن تعلق أبشكيط طمعنْ ثُرود أقشيشْ، دِسيدِينادْ إتخْرنْ ياخَمْ. رُحنْ زَدغَنْ يمْكانْ إبعاد فُخامْ يَماثسن.

تكاعْمَر تقشيشتن وسميس لولْجَة ، وثَموثْ إماسْ . تسْلى بليكْ تَسْع سَبْعة ويَثْماثَن ثثْمني أنثْزَرْ وِدقْلَنْ غلْ غورَسْ.يِونْ واسْ تبْغى إصَدَقْ تحْذِلتْ وَغروِمْ، ميثْتدو يَبْريدسْ تغلي يارْ إفسْنيسْ تحذِلْتن، ثْتَدو تتَقلولي و لولجة تتبع زْدفيرَسْ ألمي ثوَط لْباب وخام، ثُفى لْباب

إفْتاح تكْشَم ثُفى أخمَنْ إوسَخْ، ثَنيطْوابِثْ و تسرَد إشَتيطنْ وتخْدَمْ ألماكْلَى وتْتْشورْ أبُوقَالْ ومانْ، أُبَعَدْ تَفرْ ذَفيرْ أُيَرثيلْ، أُسانَدْ وَراشْ خلْعَنْ مَوْفانْ أَخَمَنْسنْ بْروبْ وتْتريح ألماكلى.

نَناسَ: يَخاما ثَلى ثْمَطُوثْ . إنطْقَد بِونْ دكْسنْ:أَوِن إقعذَن أخامْ....أفْخَدْ جَمي أكْنخْدمْ كْرا،نكني نَبْغى أكْنْزرْ و كْنَشْكَرْ.

تَفْغَد لولجة زدَفيرْ أيَرثيلْ وتحْكى إوَراش تقْصيطِسْ، إنياس يونْ ذكْسَن: وحق رَبي أثاها ذُلْتماثْنغْ. أمَكْ إسميسْ إيمامْ؟. ثنايَسْ: فْلانَة. وأمكْ إسْميسْ إبابَمْ؟. ثنايَسْ: فْلانْ.

تْأَكدنْ بليك ذولَتمَشَنْ، تقيم ثَتعيشْ يَذْسنْ ثَخدماسَنْ شْغلْ ألما بِوَن واسْ ثُغيت تَكَنَسْ أخامْ تزْديرُنجيتْ ثَمشيشت تلَعب فوعَقى إبَوَنْن، ثنايس: تِخرْ سينِا نِغْ أمتْشَغْ أعَقيَمْ، ثَقَمَ ثَمشيشْتْ إتخرْ ثْروحْ لولْجة ثَتشَيستْ، تنيَسْ تمْشيشْت: ريَدْ أَعَقَييوْ نِغْ ذبَشَغْ لْكانونْ، ثروح لولْجة ثوِيساد أعقَيْطَنْ، ثمشيشت ثنايس: نَكْ أَبْغيغ أيْلوْ . ثباشاسْ لْكانونْ. لولجة ألاشْ فَشُو ذِشْعلْ ثيماسْ، ثروح ثَذُورْ فواشُو ذَتشْعلْ، ثثْوالاَ يذْرارْ إلنْ أُنْفصيصْ ثِماسْ ثْروحْ غورَسْ.

مِثَوطْ لُمكانَنْ ثُفى لْغولا تشْعلْ ثِشَجَرْثْ نثْماسْ إواشْ إتساوْ ثَفوناستْ، ثَرايسْ سْلامْ وثطلبْ غُرَسْ أسفُو نثْماسْ، ثنايس: تسْعيت أزْهرْ متَريتْ سْلامْ أُما لُكانْ أكسوميمْ تَلِقِمتْ إذَمنيمْ تيجَغيمتْ. ثَفكايسْ أَسفو، ثقْلَدْ لولجة غلْ أُخامْ ولغولا ثتبْعَديثْ إوشْ إسَنْ أخاميسْ .

أَزُكُيَنْ ثروحْ لْغولا لُخامِسْ ألَمي فَغْنْ ويَثْماسْ يَخامْ، تسطَبْطبْ لْبابْ، ثَنايسْ: سُفْغدْ أطاذيمْ أثْسُمَغْ، ثسُفغَسْ أطاذيسْ ثَتْسُماست. ثكمَلْ أنكَنْ توجورْ ألمِ ثطْعافْ، سَقْسانِتْ ويَثماسْ إواشو ثَطْعفْ انكا، ثحكايسَنْ أشو أسِطرونْ وحي ذَلغولا، إنياسْ يْماسْ أمَقْرانْ: نكْ إقِمغْ يخام وحي ذُلثْما، ملا ذكُنْوي روحمْ إصطادمْ. رُحنْ وايثماسْ ملا أمَقرانَنْ إفَرّ ذفيرْ لْبابْ.

أمْكُولاس ثَقلادْ لْغولا ، ثنايس: سُفغَد أطَاذِمْ، لولجا ثَقاما ثنايس: هُدَذْ لْباب ماتقوايثْ، تهُدذْ لْغولا لْباب أُبعد إغاثْ يماس سَتْشَقورْثْ.أُتَيَرْنيت غَلْ واسيفْ.

زِغيثْ لغولا تَسْعى أُلَتماس ثْروح ثَدورايْ فلاسْ ثرادْ إمانيسْ تمغارْثْ ، يِونْ واسْ ثْلقى لولْجة وقيمنت هَدْرنتْ ثحكايَسْ لولجة ثحكايْثِسْ وحي ذلغولا أسِتسُن إذَمنيسْ كُلْيومْ وثنايَسْ إغاثْ يْما أمقران وطَيَرْنيت غلْ واسِفْ.

أزَكويَنْ تَشُنْجي لْغولا لَبسى وثْرى إمانيسْ تَزْنوزاي إصباطَنْ،تسغى لولجا إصباطن إوايَثماسْ أيْسبعَة، مانَلسانْ ويثماسْ قلْنَدْ دييَنْدوزَنْ.

تخلع لولجة أشو أسنيطران إوايثماسْ، ثَتْرو ثَتْصيحْ. ثوي إيَنْدوزن ثتُدو ألما ثوُطْ أخامْ نسلْطانْ، ثَزْراتْ ثَتْخدامتْ ثطْلقْ ثهدارْ إسلطانْ، إنياسْ :أويماديثْ تقشيشتنْ. ما تِزرا ثْعاجْباسْ، إنياس ملا ذيْثْزوجتْ، ثنايس جمي ذي قبْلغْ حشى ثْقَبْلاتْ شَرْطِوْ إجاتْ إيندوزنْ غُري وجمي أنتُشيمْ، إقبَلْ سلطانء فشرْطيسْ.

إجواجْ سلطانْ لولجة أُبعد أُسْمانْت فلاسْ لْخلاثيسْ ثيمَزْوُرَ، ألمي ذيوَنْ واسْ ثَقيمْ لولجة تَماَ لْبيرْ وثَطَفْ مِيسْ يْرَبيسْ كبنْتيتْ ثْنوطاثينيسْ غلْ ومانْ، ثسبلْعِتْ ثْلَفْسا نَتاثْ ذميسْ.

سلطانْ إتحويسْ يثَبحيرثيسْ إعداذْ تما وادَيْنينْ إتوالا أيندوز نمزيان إتْرُ إفقاعْ سلطانْ فلاسْ ونياسْ زْلوماسْ إنطقد أُيْندوزَنْ: مُويْ لاَلاَ مُويْ لاَلاَ تيشِونْ تريذنتْ تيسكنينْ تحريشَنْتْ، ثنطْقدْ لولجة يْعبوطْ نثْلفسى فَصُوطْ سْلاناسْ وياكْ إلَنْ مرى يخامْ: آه أيْماَ أعزيزْ نَكْ أقلينْ يَعبوطْ نثْلَفسا وَميسْ نسلطانْ يْربيوْ أشو ذكْخذْماغْ.

إسلاياسْ سلطانْ إطلَقْ وحي ذي عساسنيسْ، سفغندْ لولجة وحي ذميسْ يعَبوط نثْلفسا، إفراح سلطانْ وِسَقْسى لولجة واشو سَبَة إدِنْطَقْ أُيَندوزْ، ثحكايَسْ ثموطُثيس كلْشي ونَتاثْ ثَثْرو.

إنياسْ سلطانْ إعَسْكَرْنيسْ: دُرمذْ لغولا كلْ أمْكانْ، أُفانيت لْعسكارْ وِنادِيثْ غلْ سلطانْ إنياسْ: أرَدْ أيثماسْ نثْمَطوثوْ أمكْ ألانْ نيغْ أمسْحرْقغْ ، ثقوما لغولا بصح سلطن مزال إتهديذِتْ، فدقيقاين إكشمدْ يونْ أُعساسْ إنياسْ: مَنِثُغْ تسمرَيْ أمانْ نترَشْ يون أيَندوزْ إقْلادْ ذقشيشْ.إفراح سلطان فلَخبارْ وثَفراحْ ثمَطُوثيسْ، أُبعدْ سمارنْ أمانْ في يندوزنْ قلندْ ذراشْ أمراَ.

إعيَطْ أُبراح نتادارثْ: إقارذْ سلْطانْ كلْ يوَنْ إديوِي ثقَتونْتْ إكشوطَنْ وحي ذو شعلالْ نثْماسْ. شعلانْ تيماسْ تامقرانطْ و طيرانْ لغولا نتث تَدارْ وتثْشاتْ ثْماسْ.

5. 2. بابا يْنوبَا

إلاَ وينْ يلانْ، يوَنْ زمانْ إلاَ يونْ ومكانْ يثَدارثْ لقبايَلْ إسميسْ" تمَصْلوْتْ" نجماعنْ إرْيازَنْ نتدارثْ إخمنْ لُوزعة زلانْ أيندوزْ وبطانْ أكسومْ ياراسنْ أملا يونْ إسُفغ أنفسْ وبذانْ تْسَقسيونْ يارسنْ: مَنهو إخمنْ أنْكا، كُمانْ إذْنَطْقنْ، إنكْزاذْ شيخ أنْتدَرثْ إنياسْ: وِنْ إخمنْ أنكا أذِيكْربي دانْ إطَرْنيسْ يلْقاعْ أمْ إزُرانْ نتْشَجارثْ.

مِفوكانْ مرا بَدانْ سوى يوَنْ دانْ إطارنيسْ يلْقاعْ أُلِزميرْ إديكارْ إسميسْ "بَابَا يْنُوبا"، بْناناسْ تخامثْ تمزيانثْ أذيعيشْ كلء حياتيسْ دينة بلا أمانْ وبلا لأماكْلا، كلْ لاس إتاسْ غُراسْ إليسْ "عيشة" وستاوي لْماكلا. مِذِطَوثْ غرَسْ أسْتاني: أفتح لْبابْ أبابا ينوبا، وسَديرْ بابا ينوبا: شنشلْ إمقْياسْنيمْ أيَلي، عيشة أستشنشلْ تمَقياسينيس لْفطى وزْدِفتاحْ ألْبابْ وسْتفْكْ لْماكلا وِقالْ غلْ لُخامْ، تكمالْ أنكا كولْ لاسْ ألمي ذيِوَنْ بْريد تسلاياسْ لْغولا تُسادْ بابا ينوبا إنياسْ: رُح أثُذايثْ .

ثَقيمْ لْغولا تثْخميمْ إتارْ لَفْواسْ ترْقاقثْ أمْ عيشة، ثْروحْ غلْ ثَمغارثْ ثَجديثْ ثنايسْ أتْشارْ أقموشيمْ تَمامْثْ ثَجتيثْ إكَشمانْ إوطْفانْ، وثتباعْ أين أستنى شتوح شتوح ألمي تقالد ثيمجاسْ تَرْقاقْثْ.

ثقلادْ لغولا غلْ بابا ينوبا وثنياس: أفتح لباب أبابا ينوبا، بابا ينوبا إنياس: شنشل إمقياسنيمن، تشنْشَلْ لغولا إمقياسْنيسْ أنحاسْ، إفتحاسدْ لباب، متكشامْ غورَسْ ثنايَسْ:

سَنيسْ ذكَبدوغْ. إنياس: أبذو يقَرويْ، ثكاما لغولا ثنياس: أكبذوغ ذطرانْ إوَشْ إسحستْ إلقْريحْ.

متًّواطْ عيشة ثَغرا إباباس أزَدفْتحْ لباب، إنياس: روح إرولَتْ يَلْغولا، عيشة ثَكامَا إتَخَرْ ثقيمْ ثَتسَقْسيوْ:

عيشة: أشو ثَتْشى زياكْ أبابا ينوبا؟.

بابا ينوبا: أثَتْشى إطرْنيوْ.

عيشة: أشو ثَتْشى زياكْ أبابا ينوبا؟.

بابا ينوبا: أثَتْشى أعبوطوْ.

عيشة: أني تكا أبابا ينوبا؟.

بابا ينوبا: أثكاد كثْمارنْ....آرْوَالْ....آرْوَالْ...

ثَرْوالْ عيشة، ثَتَبْعيتْ لْغولا ثنياسْ: أَحبسْ أيليسْ لْعَارْ؟.

وعيشة ثْتَدُو ألَمِي ثَواطْ أَسيفْ إحْمالْ، أُلْتَزْمِير أثَزْيارْ، ثنَياس: أحبسْ أحبَسْ أياسيف إعَديغْ، أكَقْناغْ لْحَنِي ذومان، إحْبَسْ وسيفْ ثعدى ثنياس: أحمال أحْمالْ أياسيف أوِذْ إشلالاطَنْ ذبلالاطنْ إمِغَلُسنْ. ثَوَطْ غل تمَا وبلاَطْ ثنياسْ أفْتح إكَشْمَغ ثَليتْ غلْ

إيَني،مِتَوَطْ لغولا توفى أسيفْ إحمالْ تزيْريثْ، ثوطْ غل عيشة ثفاتْ زْداخلْ نُبلاطْ إعلايْ تبذا لغولا ثْتاتْ كبْلاطْ شتوح شتوح ألمي ثبغى إيوَطْ عيشة ثَعيَا وثنياسْ : أُفْ !!.

عيشة ثَغْرا فصوتْ إعلايْ ثنياس: آييْثما سبعة بابا ثتْشاثْ لغولا وثبْغا إكملْ نكينا، سلناسْ ويثماسْ نناس: وها ذصوت عيشة، رحنْ ويثماسْ غرَسْ وحي ذِقْجانْسنْ يسبعة، موْطانْ ثنياسن لغولا مْرَحباَ، خاقغْ فلَوَنْ ونتاثْ ثُكذينْ وثنْوَا أنتاشْ،بصحْ أيثْماسْ علْمانْ أشو ثَنْوا نناسْ إيَقْجانْ أتتْشانْ، وغانيت .أبعدْ ثُتْرادْ عيشة غلْ ويثْماسْ.

6. ترجمة المدونة من لهجة القبائلية إلى اللغة الفصحى:

6. 1. الغولة والأخوة

كان يا مكان في قديم الزمان كان لامرأة سبعة أولاد، وكانوا يتمنون أن ترزق أمهم أختا لهم، تعينها على أعمال البيت، ويفرحون بها.

وكانت الأم ذات يوم توشك أن تلد من جديد.

خرج الأبناء للصيد بعد أن اتفقوا مع أمهم أنها إذا أنجبت ولداً أن تعلق بندقية عند مدخل البيت، وإذا أنجبت بنتا أن تعلق المنخل، حتى يعرفوا ماذا وضعت قبل أن يصلوا إلى البيت.

خلال النهار وضعت الأم بنتا جميلة، وعلقت على الباب بندقية بدلا من المنخل. وفي المساء لما رأى الأولاد البندقية، اعتقدوا أن أمهم وضعت ولدا وقرروا أن يقوموا برحلة كانوا فكروا بها قبل فترة. ويبدو أن البلد التي سافروا إليها أعجبتهم فعاشوا فيها ولم يعودوا إلى بلادهم.

كبرت لولجة وأخذت تسأل عن إخوتها السبعة الذين سمعت عنهم ولم ترهم، وكم كانت تتمنى عودتهم.

وذات يوم ذهبت لولجة لكي تصدك قرصة صغيرة من الخبز. وفي طريق عودتها سقطت القرصة من يدها وأخذت تتدحرج و لولجة تجري وراءها حتى استقرت بباب بيت، فدخلته ورأت أن المكان مهمل وقذر، فرتبت الثياب والفراش، وأعدت الطعام، وملأت الجرة بالماء، ثم اختبأت وراء الفراش.

جاء الأولاد، فدهشوا لبيتهم المرتب ولرائحة الطعام الشهي. فقالوا: لا بد أن في البيت امرأة.

وصاح أحدهم: يا من رتبت البيت.. لا تخافي.. لن نؤذيك.. أخرجي، فنحن نريد أن نراك ونشكرك.

خرجت لولجة من مخبئها، وحكت للأولاد قصتها. فقال احدهم: والله هذه أختنا.. ما اسم أمك يا بنت؟ قالت فلانة..

وما اسم أبيك؟ قالت: فلان..

فتأكدوا أنها أختهم، فبقيت معهم تعتني بهم وتقوم بكل ما يحتاجون إليه. وذات يوم، كانت الصبية تكنس البيت وكانت قطة تلعب بحبة فول، فطلبت منها لولجة أن تبتعد عن طريقها ، وإلا أكلت الحبة، رفضت القطة ، فأكلت الفتاة تلك الحبة، وبدأت القطة بالبكاء: ارجعيلي حبتي الفول و إلا بولت الكانون، أخذت لولجة حبة الفول أخرى و أعطتها لكن القطة رفضت: أريد حبتي. فأطفأت القطة النار. ولم يكن لدى لولجة ما تشعل به النار، فبدأت تبحث عن شيء توقد به النار، فرأت في الجبل المقابل نارا، فذهبت إليها.

لما وصلت المكان، وجدت غولاً كبيراً قد أشعلت شجرة ليشوي عليها بقرة لتأكلها. فسلمت عليه لولجة وطلبت منه شعلة نار.فقالت لها: إنكي محظوظة عندما القيتي السلام، لو كان لحمكي لقمتاً، ودمكي شراباً، فأعطاها وعادت إلى منزلها. وتبعها الغول حتى يعرف بيتها.

وفي اليوم التالي، ذهب الغول إلى بيتها بعد خروج إخوتها، ودق الباب وطلب منها أن تخرج إصبعها ليمصه. فأطاعته، ومص قليلا من دمها. وصار يعود إليها كل يوم ويمص شيئا من دمها، حتى ضعفت. وسألها إخوتها عن سبب ضعفها، فحكت لهم

حكايتها مع الغول. فقال الأخ الأكبر: سأبقى اليوم في البيت مع أختنا، اذهبوا أنتم للصيد. فذهب الإخوة وظل الكبير مختبئا خلف الباب.

جاء الغولة كعادته، وطلب من لولجة أن تمد إصبعها لتمص دمها، لكنها رفضت أن تفتح الباب وقالت لها: لن أمد إصبعي. إن كنتي قوية اخلع الباب. فخلعت الغولة الباب، فضربها أخوها بسيفه فماتت، وجرها الإخوة إلى الوادي.

كانت للغولة أخت، أخذت تبحث عن أختها، وتتكرت في شكل عجوز. وذات يوم لقيت الغولة لولجة ، وأخذتا تتحدثان، فأخبرتها لولجة أثناء الحديث أن غولا كان تمص دمها كل يوم، وأن أخاها الأكبر قتله ورماها في الوادي. فكتمت الغولة ما في نفسها وقررت أن تنتقم.

وفي اليوم التالي تتكرت الغولة في ثياب أخرى وتظاهرت أنها تبيع الأحذية. فاشترت لولجة سبعة أزواج منها لإخوتها. وبمجرد أن لبس إخوتها الأحذية تحولوا إلى ثيران.

فوجئت لولجة بما حدث، وأخذت تبكي وتنوح، ولكن ذلك لم يغير من الأمر شيئا. فأخذت الثيران ومشت حتى بلغت قصرا عظيما.

رأتها خادمة القصر، فأسرعت تخبر سيدها. فأمر ألسلطان بإحضار البنت، فلما رآها أعجب بها وعرض عليها أن تتزوجه. فوافقت على شرط أن تبقى الثيران السبعة معها

لأنها عزيزة عليها ولا تستطيع أن تفارقها. فوافق السلطان وتزوجا وهجر السلطان كل الناس. فأثار تصرفه غيرة زوجاته القديمات. فقررن أن يتخلصن منها.

وذات يوم كانت لولجة جالسة بجوار بئر وكان ابنها في حضنها، فدفعتها ضرائرها إلى الماء، فبلعها الحوت هي وابنها.

وكان السلطان يتجول في حديقة القصر، ومر بجوار الإسطبل فرأى الثور الصغير يبكي. فغضب لبكائه وأمر بذبحه. فصاح الثور:موي، يا أختي،موي، يا أختي، لقد أحضروا السكاكين لذبحي وهيأوا القدور لطبخي.

فردت عليه أخته وهي في بطن الحوت بصوت سمعه كل من في القصر: يا أخي الحبيب، أنا في بطن الحوت وابن السلطان في حضني.

أسرع السلطان ورجاله لإنقاذها وأخرجوها من بطن الحوت هي وابنها. وفرح السلطان بهذه الثيران التي كان أحدها سبب إنقاذ زوجته وابنه.

ذهل السلطان لما رأى، وسأل زوجته عن سر ما حدث، فقالت وهي تبكي: الغولة يا سلطان!! الغولة سحرت إخوتي ثيرانا.. الغولة تتبعني من مكان إلى مكان.

أمر السلطان عسكره بالبحث عن الغولة في كل مكان وإحضارها إليه. وعندما عاد العسكر بالغولة قال لها السلطان: أعيدي إخوة زوجتي كما كانوا وإلا أحرقتك.

رفضت الغولة. فأخذ السلطان يهددها. وأثناء الكلام دخل أحد الحراس وقال: كنا نصب الماء على أحد الثيران فانقلب إلى شاب رائع الجمال.

فرح السلطان بالخبر، وفرحت الزوجة، وصبوا الماء على باقي الثيران فعادوا شبابا..

ونادى المنادي في عاصمة السلطان: من يحب السلطان وزوجة السلطان فليأت بحزمة حطب وشعلة نار.

فأشعلوا نارا عظيمة، وألقوا الغولة فيها لتحترق.

6. 2. بابا أينوبا

كان يا مكان في قديم الزمان، في إحدى من القرى القبائلية مكان يدعى "تِمصَلّوْت" اجتمع فيه رجال القرية لإقامة لُزِعَ، فذبحوا ما ذبحوا (ثور) وقسموا اللحم فيما بينهم وإذا بأحد منهم يصدر فعل غير لائق (خروج الريح)، وبدأ الجميع يتسائل: من الذي قام بهذا الفعل، ولم يجب أحد فقام شيخ الجماعة وقال : فالذي أصدر ذلك الفعل وسط الجماعة، فالتغرس رجليه كجذور الشجرة.

وعندما انتهوا من عملهم قاموا جميعا ما عدا الذي أصدر ذلك الفعل فقد غرست أرجله في الأرض ولم يستطع النهوض ويدعى "بابا ينوبا" فقالو له: انهض يا بابا ينوبا. فلم يستطع النهوض فبنوا حوله غرفة صغيرة ليعيش فبها طيلة حياته بلا ماء ولا مأكل، وكل

يوم تأتي إليه ابنته " عيشة" وتحضر له الطعام، وعندما تصل إليه تقول له: افتح الباب يا بابا ينوبا.

ويجيب لها ينوبا: رني أساورك يا ابنتي، فترن أساورها الفضية ويفتح لها الباب، فتقدم له الطعام ليأكل وترجع إلى بيتها وهكذا كل يوم، وفي أحد الأيام سمعتها الغولة فجاءت إليه وعندما وصلت ورد عليها:اذهبي من هنا يا ابنة اليهودي.

فبقيت تفكر في حيلة لتجعل صوتها رقيقا كعيشة فذهبت إلى العجوز المدبر التي نصحتها بتقديم حنجرتها للنمل بعد تعمير فمها بالعسل، فبدأ النمل يأكل فيها شيئا فشيئا حتى أكلتها كلها وأصبحت حنجرتها رقيقة وعادت إلى بابا ينوبا وقالت: افتح الباب يا بابا ينوبا، فطلب منها أن ترن أساورها فقامت الغولة برن أساورها النحاسية ففتح لها الباب، وعندما دخلت علية سألته من أين ستبدأ التهامه، قال من الرأس فرفضت الغولة قائلة لا بل سأبدأ من الرجلين كي تحس بالعذاب.

وعندما وصلت ابنته عيشة نادت أباها كعادتها ليفتح لها الباب، فحذرها من الغولة وطلب منها الهروب لكن عيشة لم تفعل، بل يقيت تسأل:

عيشة: ماذا إلتهمت منك يا بابا ينوبا .

بابا ينوبا: التهمت الرجلين.

عيشة: ماذا إلتهمت منك يا بابا ينوبا .

بابا ينوبا: التهمت بطني.

عيشة: إلى اين وصلت في التهامك يا بابا ينوبا.

بابا ينوبا: إلى الصدر. أهربي أهربي....

وعندما هربت عيشة تبعتها الغولة قائلة: قفي يا بنة اليهودي.

وظلت عيشة تجري حتى وصلت إلى نهر هائج لا تستطيع عبوره، فنادت بصوت عالي: اهدأ يا نهر وسأضع لك الحناء و الماء. واستجابة لها النهر، فعبرته ثم أمرته : إنهض يا نه وارمي بالأحجار لصاحبة الأنياب.

ثم وصلت أمام صخرة فطلبت منها أن تنفتح لتدخل فيها وأن ترتفع نحو السماء، وعندئذ وصلت الغولة فوجدت النهر هائجا جدا لكن رغم ذلك استطاعت العبور وعند وصولها قرب عيشة وجدتها مختبئة داخل حجرة مرتفعة، فبدأت الغولة تأكل تلك الحجرة شيئا فشيئا حتى كادت أن تصل إلى عيشة، وتوقفت من شدة التعب وقالت: أُفْ!...

ونادت عيشة بصوت عال قائلة: يا إخوتي السبعة أبي أكلته الغولة وتريد أن تأكلني، فسمعها أحد إخوتها وقال: إن هذا الصوت صوت عيشة.

فذهبوا إليها مع كلابهم السبعة وعندما وصلوا، رحبت بهم الغولة رغم أنها كانت تشعر بالخوف منهم وقالت: أهلا ومرحبا بكم، كم أنا مشتاقة إليكم، لكن في الحقيقة كانت نتوي

غير ذلك فهي تريد التهامهم، لكن الإخوة السبعة كانوا يعرفون نوايا الغولة، فأمروا الكلاب بالهجوم عليها وقضوا عليها، ثم نزلت عيشة وعادت مع إخوتها سالمة آمنة.

7. استخراج الاقترضات اللغوية من الحكاية الشعبية:

وفي هذا العنصر سنقوم بالاستخراج الاقترضات التي استخدمها الروي أثناء روايته الحكيتين، وسنعتمد على الجدول لتسهيل العمل والذي سنقسمه إلى خمسة خنات ، الأولى نذكر فيها الجمل، الثانية نذكر فيها الكلمات المقترضة أما الثالثة نذكر فيها أصل الكلمة المقترضة، والرابعة نوع الاقتراض، والخامسة نذكر عدد تكرار الكلمة المقترضة في الحكايتين الشعبيتين. وهذا ماسنتطرق في هذا الجدول التالي:

الجملة	كلمة المقترضة	أصل الكلمة	نوع الاقتراض	عدد تكرارها
تَسْعَ سبعَ وراشْ	سبْعَ	سبعة	كامل	5
ثْمَنينْ إترُو	ثْمنينْ	يتمنون	معدّل	2
أسنتخدم شْغلْ	أسنتخدَمْ	تخدمهم	معدل	4

أسنتخدمْ شْعَلْ	شْغلْ	شغل	كامل	2
فرْحانْ فلاسْ	فرْحانْ	فارحون	معدّل	3
فغن إصطادن	إصطادن	يصطدون	معدّل	2
أسنتعلق يا الْبابْ	أسنتعلق	تُعلق	معدّل	4
أسنتعلق يا الْبابْ	الْباب	الباب	كامل	12
إوشوإ إعلْمَنْ	إعلمَنْ	يعلمون	معدل	2
يمْكانْ وَميارْ	يمكان	مكان	معدّل	4
طمْعَنْ ترُو	طَمْعنْ	طمعوا	معدّل	1
رُحنْ إزَدْغنْ	رُحن	راحوا	معدّل	10
تقلادْ لغولا	لغولا	الغول	كامل	21
إبعاد فخام	إبعاد	بعيد	معدّل	1
ثموث إماس	ثموث	ماتت	معدّل	2
أبعد تسلى	أبعد	بعد	مهجن	4
تبغَ إصدق	إصدق	تصدق	معدّل	1
لولجة تتبَع	تتبَعْ	تتب	معدّل	3
توفى لباب إفتاح	إفتاح	مفتوح	معدّل	6
أخمنْ إوساخ	إوساخْ	واسخ	معدّل	1

ريحة المكلا	ريحة	ريحة	كامل	1
إنطْقد يونْ	إنطقد	نطق	معدل	2
أكنزَرْ وك نشْكر	نشكر	نشكر	كامل	1
وثحكى إوراش	ثحكى	حكت	معدّل	3
تقصطِس مرا	تقصطيس	قصتها	معدل	1
والله أثها ذلتماثنغ	والله	والله	كامل	1
إسميس إيمام	إسميس	الإسم	مهجن	2
تأكدن ذلتمشان	تأكدن	تأكدوا	معدّل	1
تقيم تعيش	تعيش	تعيش	كامل	1
تكنس أخام	تكنس	تكنس	كامل	1
تلعب فوعقى	تْلعبْ	تلعب	معدل	1
ديبشغ الكانون	الكانون	الكانون	كامل	2
فشوا ذشعلْ	ذشعل	تشعل	معدّل	4
تشعل تشجرث	تشجرث	شجرة	مهجن	2
ثرياس سلام	سلام	سلام	كامل	2
تْكمل أنكا	تكملْ	أكملت	معدّل	3

رُحم إصطادم	إصطادم	اصطياد	معدل	1
ما ثقوايت	ثقوايت	قوية	معدّل	1
تسُماس إذَمنيس				
كليوم	كليوم	كلّ يوم	كامل	1
تشنجي لبسا	لبسا	لباس	كامل	1
أخام ن سلطان	سلطان	سلطان	كامل	12
ثطلق تهدراس	ثطلق	انطلقت	معدل	2
إزرات تعجْباس	تعجباس	أعجب	معدل	1
إنياس ميثزوجات	ميثزوجات	تتزوجيني	معدّل	2
إقبال شرطيس	شَرطيس	شرط	معدّل	2
تما لبير	لبير	البئر	معدّل	1
فصوت سلناس	صوت	صوت	كامل	2
مرا				
ثحكايس كلشي	كلشي	كل شيء	معدّل	1
نغ أمحرقغ	أمحرقغ	أحرِقك	معدّل	1
إفراح سلطان				
فلخبر	لخبر	الخبر	كامل	1

إعَيَطْ براح	براح	البراح	كامل	1
يون زمان	زمان	زمان	كامل	1
تجماعت يركازن	تجماعث	جماعة	معدل	1
إنكزَدْ الشيخ	الشيخ	الشيخ	كامل	1
أذعيش كل لحياتيس	كل لحياتيس	كل حياته	معدّل	1
إمقياسن الفطى	الفطى	الفِضة	معدّل	1
ثمجاس ترقاقت	ترقاقت	رقيقة	مهجن	1
إمقياسن النحاس	النحاس	النحاس	كامل	1
أيليس العار	العار	العار	كامل	1
تفار زداخل	زداخل	داخل	مهجن	1
ثنياس مرحبا	مرحبا	مرحبا	كامل	1

8. تحليل المدونة:

لقد قمنا باستخراج الاقتراضات اللغوية من الحكيتين الشعبيتين التي كان عنوانهما: "لغولا ذويثماثن وبابا ينوبا" وكما لاحظنا أن الاقترضات التي وظفها الروي في الحكايتين تحمل في طياتها كلمات أصلها من اللغة العربية الفصحى، وقمنا بإحصاء هذه الكلمات فوجدنا 158 كلمة مقترضة، وهذه الاقترضات عبارة عن الأسماء وأفعال وحروف، وهناك تكرار لهذه الاقترضات كما وضحناه في الجدول السابق، ولاحظنا أن أنواع الاقتراض أكثر توظيفا هو الاقتراض المعدّل ثمّ يأتي الاقتراض الكامل ونادرا ما نلاحظ الاقتراض المهجن،أما الاقتراض المترجم لم يوظفه الراوي.

8. 1. الاقترضات التي تتمثل في الأسماء:

سبعَ، الباب، مكانْ، الغولا، تقصيط، الله، ريحة، الكانون، تشجرث، لبسا، سلطان، البير، صوت، الخبر، براح، زمان، تجماعت، الفطى، ترقاقت، النحاس، العار، اليوم، حياتس، شغل، شرط، شيء....

8. 2. الاقترضات التي تتمثل في الأفعال:

تمنين، أستخدم، فرحان، أسنتعلق، إعلمن، طمعن، رحن، ثموث، إصدق، تتبع، إفتاح، إوساخ، إنطقد، تحكى، إسميس، تأكدن، تعيش، تكنس، تلعب، تكمل، ثطلق، تعجباس، أيتزوجات، أمحرقغ، زداخل، ....

8. 3. الاقترضات التي تتمثل في الحروف:

الواو، الفاء، بعد، كل، لا، ما....

– نستنتج من خلال هذه الاقترضات التي أخذت من اللغة الفصحى إلى اللهجة القبائلية وبخصوص منطقة أوقاس لكون المجتمع الجزائري يعيش فيه شعبين مختلف اللغة (اللغة العربية واللغة الأمازيغية) وهذه المنطقة معروفة بلغتها كون معظم ألفاضها مقترضة من اللغة العربية وهذا راجع إلى موقعها الجغرافي، فهي قريبة من المناطق التي تتحدث اللغة العربية مثل: خراطة وسطيف وجيجل... فهي عكس المناطق المتواجدة في قلب ولاية بجاية.

كما أن اللغة العربية تحتل فضاء واسع جدا ويتكلم بها أغلب الجزائريين وفي جميع الميادين، كونها يتم تدريسها من الابتدائي إلى الثانوي، وأيضا دخول الإسلام واعتناقه من قبل الأمازيغ منذ أزمة الغابرة، فنتشرت العروبة فأخذت اللغة العربية مكان أغلب من

اللغـة البربريـة، فحفظـوا القـرآن الكـريم والأحاديـث النبويـة ممـا أدى ذلـك إلـى اقتـراض القبائليين المصطلحات من اللغة العربية واعتبروها لغتهم الأصلية.

« لقد اعتنق الأمازيغ الإسلام الذي وجدوها مناسبا لمثلهم عن الحرية، والمساواة والعدل والديمقراطية التي كانت تحكم مؤسساتهم الاجتماعية[1]».

ولهذا فقد اختلط السكان العرب بالسكان القبائل داخل المجتمع الواحد مما جعلهم يحتكون فيما بعضهم وزواج المختلط فيما بينهم أيضا، وكون هذه المنطقة ساحلية تجلب السواح العرب إليها فهذا الأمر يؤدي حتما انتقال الألفاظ العربية إلى مجتمع القبائلي.

9. تدخل الغة الفرنسية في الحكاية الشعبية:

لم يكتفي الراوي الحكايتين باقتراض الألفاظ من اللغة العربية بل لجأ إلى إدخال بعض مفردات من اللغة الفرنسية في هاتين الحكايتين الشعبيتين وهذا ما سنلاحظه في الجدول التالي:

الجملة	كلمة الدخيلة	أصل الكلمة
– برَسْكو تعلام – دسِدِنادْ إتخران	برسكو دِسِدِناد	Parce que Décidé

[1] – سعيدي عثمان، عروبة الجزائر عبر التاريخ، دط. الجزائر: 1982، الشركة الوطنية، ص 29.

– ثنطوايي أخامْ – تزديرنجيـــــت ثمشيشت – أذرار إلان أنفسيس – أنكن توجور – تشُنجي لغولا جمي إقبلاغ – تـــرا لفـــواس ترقاقت – تـــراد أخـــام بروب	ثنطوايي تزديرنجيت أنفسيس توجور تشنجي جمي لفواس بروب	nettoyage dérangement en face toujours changement jamais la voix Propre

نستنتج من هذا الجدول التدخلات اللغوية في الحكايتين الشعبيتين من اللغة الفرنسية إلى لهجة الراوي وهي لهجة الساحلية، وكان عددها 13 لفظة بعد تكرار بعض الكلمات، وتدخل اللغة الفرنسية إلى اللغة القبائلية كان نتيجة الغو العسكري الفرنسي في

الجزائر وبخصوص المناطق القبائلي، ودون نسيان الغزو الثقافي الفرنسي الذي مسى هذه المناطق. وكل هذا أدى إلى تدخل المصطلحات الفرنسية إلى اللهجة القبائلية.

خـــــاتـــمـــة

الخـــاتمـــــة

من خلال رحلتنا البحثية حول ظاهرة الاقتراض اللغوي في الحكاية الشعبية في بجاية توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوردها كمايلي:

– الاقتراض ظاهرة لغوية طبيعية عرفت بين الشعوب منذ أقدم العصور وهو إحدى وسائل نمو الثروة اللغوية إذ لا تكاد تخلو لغة من اللغات من ذلك بفعل التأثر بين الناطقين فتأخذ اللغة المتأثرة ألفاظ أو تراكيب أو أصوات من لغة أخرى، فإن أي لغة ذات عمق تاريخي وذات ثقافة وأدب وحضارة، لا تستطيع أن تستمر فترات طويلة من حياتها مكتفة على ثروتها اللفظية الخاصة دون أن يكون لها مد خارجي من لغات أخرى.

– إن الكلمة حين تقترض من لغة أخرى تخضع لأثار البيئية للغة المقترضة فضلاً عن اختلاف الأصوات التي تتألف منها الكلمة المقترضة.

– تكمن أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض في معرفة الأصيل والمقترض من اللغة المدروسة. ومعرفة ما هو من الألفاظ أصيل في هذه اللغة غير وارد عليها من مورد آخر وما هو وارد غير أصيل، ومن ثمّ معرفة سبب هذا الورود وما كان وراءه، وكيف جاء ومن أي اللغات هو ودراسة المسار التاريخي لتغير اللغة المقترضة في أطوار نموها.

– تقف وراء عملية الاقتراض عوامل عدّة هي: الجوار، والهجرة ، والتطور العلمي، والحاجة وهذا الأخير ضروب منها: حجات اقتصادية وتجارية، وحجات سياسية وإدارية وعسكرية، وحجات ثقافية، وحجات دينية.

الخـــاتمـــــة

– عند البحث المعمق لمفهوم الاقتراض نجده يحتوي على ثلاثة مصطلحات دفعة واحدة "المعرب، والدخيل، والأعجمي المولد"، وإذا عدنا إلى المنشأ التاريخي لتلك المصطلحات نجد أن المعرب هو لفظ استعاره العرب في عصر الاحتجاج أما الدخيل فهو لفظ أخذته اللغة العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج وفيما بعد نشأ مصطلح الأعجمي المولد على الكلمات التى دخلت بعد ذلك على أيدي المولدين.

– الاقتراض اللغوي يؤدي إلى زيادة الثورة اللفظية للغة القومية وهو في الوقت نفسه سبب من أسباب موت بعض كلمات اللغة الأصيلة، زد على ذلك أنه قد ينال الألفاظ المعربة نفسها الموت والاندثار.

– إن للغة حس ذاتي في جوهرها ووظيفتها فاللغة تُقرض وتقترض وتلك علامة حياتها، فالمقترض لا ينتظر تقنيا أو حكما مسبقاً ليدخل اللغة بل تفرضه الحاجة ويدعمه الاستعمال.

• ومن خلال تحليل المدونة المتكونة من حكايتين شعبيتين في بجاية نستنتج أن اللهجة القبائلية بالخصوص منطقة أوقاس اقترضت كلمات من اللغة العربية الفصحى كون المجتمع الجزائري يتحدث لغتين (العربية والأمازيغية) ويعود ذلك لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية كما أيضا تدخل بعض الألفاظ الفرنسية في تلك الحكايتين.

الخـــاتمـــــة

وبعد هذه المرحلة العلمية الشاقة و الممتعة نأمل أن نكون قد أضفنا جديداً، وختاما نسأل المولى عزّ وجلّ أن نكون قد وفقنا في إتمام البحث وأن يلهمنا السداد و التوفيق أن ينفعنا مما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا فهو العلي القدير.

الفـــهرس

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **المراجع والمصادر المكتوبة باللّغة العربية:**

1. ابن منظور بن مكرم جمال الدين محمد، لسان العرب، ط1. بيروت:1992،ج2 (باب زوج).
2. الانصاري محمد بن مكرم بن علي أبو الفصل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط3.بيروت:1994م، المجلد11 دار صادر.
3. أنيس إبراهيم وأخرون، المعجم الوسيط، دط. بيروت: 2004م، دار إحياء التراث العربي، ج2.
4. أوشيش كريمة، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تداخل العامية في الفصحى لدى التلاميذ الطور الثالث من تعليم الأساسي، رسالة ماجستر، الجزائر:فيفري 2002، في قسم علوم اللسان والتبليغ.
5. باي ماريو، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، دط. دت، عالم الكتب.
6. بشر كمال، دراسة في علم اللغة، دط.القاهرة:1998، دار غريب.
7. بشر كمال، علم اللغة الاجتماعي، ط3. القاهرة:1997م، دار غريب.
8. بلعيد صالح ،دروس في اللسانيات التطبيقية، دط. الجزائر:2003م، دار هومة للنشر.

9. بوقربة لطفي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار.

10. بوقرة عبد الكريم، علم اللغة الاجتماع، مقدمة نظرية، مطبوعة جامعية، جامعة محمد الأول، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي: 2011-2012.

11. التونجي محمد، وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الالسنيات)، ط1. بيروت: 1993، دار الكتب العلمية.

12. جان كالفي لويس، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1. بيروت :2008، دار النهضة.

13. جان كالفي لويس، علم الاجتماع اللغوي، تر:محمد يحياتن، دط. الجزائر:دت، دار القصبة للنشر.

14. الجواليقي أبو منصور، المعرب من الكلام الأعجمي على الحروف المعجم، تح: أحمد محمد شاكر، دط. القاهرة: 1136هـ، دار الكتب المصرية.

15. حمداوي جميل، اللسانيات الاجتماعية، شبكة الألوكة.www.alukah.net.

16. خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، دط. بيروت:1973م،مكتبة لاروس.

17. خليل حلمي، دراسة في اللسانيات التطبيقية،دط. الاسكندرية : 2000م، دار المعرفة الجامعية.

18. الخولي محمد علي، الحياة مع اللغتين، (الثنائية اللغوية)، دط. الأردن:2002، دار الفلا.

19. راقم سهام، أثر الازدواجية اللغوية والمعرفي المبكرة على النشاطات المعرفية، رسالة الماجستر في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر:2008.

20. سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ديوان المطبوعات الجامعية دط. بن عكنون، دت.

21. السيد صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعية، مفهومه وقضاياه، دط. القاهرة:1995، دار المعرفة الجامعية.

22. السيوطي،المزهر، ط1. بيروت:1998م، دار الكتب العلمية، مجلد 1.

23. شقرون أحمد ،مصطلح التقني بالاقتراض اللغوي في ضوء اللسانيات الوضيفية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر:1997.

24. صالح صبحي، دراسة في فقه اللغة، ط1. بيروت: 1379ه، دار العلم الملايين.

25. عثمان سعيدي، عروبة الجزائر عبر التاريخ، دط. الجزائر: 1982، الشركة الوطنية.

26. عفيف الدين محمد، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، سوريا: 2010م، دار العلوم اللغة.

27. عكاشة محمود، الدلالة اللفظية، دط. القاهرة: 2002م، مكتبة الانجلو المصرية.

28. العنزين محمد بن نافع المضياني، الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، مجلة العلوم العربية، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية: 1438هـ ع11.

29. غني جبار مروج، الاقتراض في اللعربية،مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد: 2011م، ع28.

30. فلكاوي رشيد، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، رسالة ماجستر، جامعة بجاية: 2005-2006، قسم اللغات وأداب عربي.

31. الفلاي إبراهيم صالح، ازدواج اللغة، ط1. الرياض:2009، مكتبة الملك فهد الوطنية.

32. الفيروزبادي، القاموس المحيط، ط5. تح: مؤسسة الرسالة، القاهرة: 1996م، مكتبة تحقيق التراث.

33. قرج أوريدة، ماهية التراث الديني الأمازيغي وأنماطه، الجزائر:2010، ملتقى الأمازيغ، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

34. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2. القاهرة: 1985،ج1.

35. المجيول سلطان ناصر، نقل مصطلحات اللسانية الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، قسم اللغة وآدبها 1427 هـ.

36. محمد عبد الرحمن أحمد محمد، التعريب في المصطلحات الفقهاء، مجلة جامعية جزان، المملكة العربية السعودية: 2015 م، ع1، مكتبة العلمية.

37. الملا محمد علي، اللغة العربية (رؤية علمية وبعد جديد)، ط1. القاهرة:1995م، زهراء الشرق.

38. الموصلي ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح:محمد علي النجار، ط2. بيروت: دت، دار الهدى، ج1.

39. نهر هادي، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1. بغداد:1408هـ .1988م، جامعة المستنصرية.

40. وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، ط6. القاهرة: 1982م، دار النهضة.

41. يعقوب اميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية، ط1. بيروت : 2006م، دار الكتب العلمية، ج2.

- **المراجع والمصادر المكتوبة باللغة الفرنسية:**

42. Alpha ency lopèdie , v.vi.n°92.septenbre, 1971.

43. Jean du bois et autre, Dictionnaire de linguistique et des science du language, la rousse,1999.

44. –Georgrs Mouin .Dictionnaire de la linguistique. Paris :1993.

الفهـــــــــرس

– مقدمة.....2

مدخل: الظواهر اللسانية الاجتماعية.....6

1. تعريف اللسانيات الاجتماعية.....9
2. موضوع اللسانيات الاجتماعية.....12
3. أهمية اللسانيات الاجتماعية.....13
4. تحديد بعض الظواهر اللسانية الاجتماعية.....16
4. 1. التدخل اللغوي.....16
4. 1.1. مفهومه.....16
4. 1. 1.1. لغة.....16
4. 1. 1. 2. اصطلاحا.....17
4. 1. 2. مستويات التداخل اللغوي.....18
4. 1. 2. 1. في المستوى الصوتي.....18
4. 1. 2. 2. في المستوى الصرفي.....18
4. 1. 2. 3. في المستوى النحوي.....19
4. 1. 2. 4. في المستوى الدلالى.....19
4. 2. الازدواجية اللغوية.....19
4. 2. 1. مفهومه.....19
4. 2. 1.1. لغة.....19
4. 2. 1. 2. اصطلاحا.....21
4. 2. 2. أنواع الازدواجية اللغوية.....21
4. 2. 2. 1. الازدواجية المتوازنة.....22
4. 2. 2. 2. الازدواجية غير المتوازنة.....22
4. 2. 3. أشكال الازدواجية اللغوية.....23

4. 2. 3. 1. الازدواجية اللغوية التكميلية.....23
4. 2. 3. 2. الثنائية اللغوية.....24
4. 2. 3. 3. الازدواجية اللغوية الناقصة أو شبه الازدواجية.....24
4. 2. 4. أسباب الازدواجية اللغوية.....25
4. 2. 4. 1. الاجتماعية.....25
4. 2. 4. 2. الاقتصادية.....25
4. 2. 4. 3. الدينية.....26
4. 2. 4. 4. التاريخية.....26
4. 3. التحول اللغوي.....27
4. 3. 1. مفهومه.....27
4. 3. 1. 1. لغة.....27
4. 3. 1. 2. اصطلاحا.....28
4. 3. 2. أنواع التحول اللغوي.....29
4. 3. 2. 1. التحول الإنتاجي.....29
4. 3. 2. 2. التحول الاستقبالي.....29
4. 3. 3. أسباب التحول اللغوي.....30
4 .4. التعريب اللغوي.....31
4. 4. 1. مفهومه.....31
4. 4. 1. 1. لغة.....31
4. 4. 1. 2. اصطلاحا.....32
4. 4. 2. أقسام الكلمات المعربة التي دخلت إلى العربية.....33
4. 4. 3. أنواع التعريب اللغوي.....34
4. 4. 3. 1. التعريب اللفظي.....34
4. 4. 3. 2. الترجمة.....34
4. 4. 3. 3. تعريب التعليم.....35
الفصل الأول: الاقتراض اللغوي.....36

1. مفهوم الاقتراض اللغوي.....40
1. 1. لغة.....40
1. 2. اصطلاحا.....40
2. الاقتراض اللغوي عند العرب.....41
3. الاقتراض اللغوي عند الغرب.....43
3. 1. تعريف ماريو باي.....43
3. 2. الاقتراض في المجلة ألفا الموسوعية الفرنسية.....44
3. 3. تعريف لويس جان كالفي.....44
4. مصطلحات يدل عليها الاقتراض اللغوي.....45
5. أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي.....46
6. أنواع الاقتراض اللغوي.....47
6. 1. الاقتراض الكامل.....47
6. 2. الاقتراض المعدّل.....48
6. 3. الاقتراض المهجّن.....48
6. 4. الاقتراض المترجم.....49
6. 5. الاقتراض الإحالي.....50
6. 6. الاقتراض الإحائي.....51
7. دوافع الاقتراض اللغوي.....52
8. الاقتراض في اللغة العربية.....56
8. 1. عوامل نشوء الاقتراض اللغوي في اللغة العربية. 57
8. 1. 1. الجوار.....57
8. 1. 2. الهجرة.....58
8. 1. 3. الحاجة.....58
8. 1. 3. 1. حجات اقتصادية تجارية.....59
8. 1. 3. 2. حجات سياسية وإدارية وعسكرية.....59
8. 1. 3. 3. حجات ثقافية.....59

8. 2. أمثلة حول الألفاظ المقترضة للغة العربية.....60
9. مستويات الاقتراض اللغوي.....62
9. 1. المستوى الفونولوجي.....62
9. 2. المستوى الصرفي.....62
9. 3. المستوى النحوي.....63
9. 4. المستوى المعجمي.....63
10. الفرق بين الاقتراض و التدخل.....64
11. نتائج الاقتراض اللغوي.....66
11. 1. النتائج الإيجابية.....66
11. 2. النتائج السلبية.....67
الفصل الثانـــي: دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي في الحكايةالشعبية.....69
1. وصف المدونة.....71
2. تعريف بالحكاية الشعبية.....71
2. 1. لغة.....71
2. 2. اصطلاحا.....72
3. مصادر المدونة.....73
4. تعريف بالروي الحكاية الشعبية.....73
5. نماذج المدونة باللهجة القبائلية.....74
5. 1. لغولا ذويثماثن.....74
5. 2. بابا ينوبا.....78
6. ترجمة المدونة من لهجة القبائلية إلى اللغة العربية.....80
6. 1. الغولة والإخوة.....80
6. 2. بابا أينوبا.....85
7. استخراج الاقترضات اللغوية من الحكاية الشعبية.....88
8. تحليل المدونة.....93
8. 1. الاقترضات التي تتمثل في الأسماء.....93

8. 2. الاقترضات التي تتمثل في الأفعال.....94
8. 3. الاقترضات التي تتمثل في الحروف.....94
9. تدخل اللغة الفرنسية في الحكاية الشعبية.....95
. الخاتمة.....98
. المصادر والمراجع.....102
. الفهرس.....107

- **المصادر والمراجع باللغة العربية:**

- **القرآن الكريم.**

1. ابن منظور بن مكرم جمال الدين محمد، لسان العرب، ط1. بيروت:1992،ج2 (باب زوج).

2. الانصاري محمد بن مكرم بن علي أبو الفصل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط3.بيروت:1994م، المجلد11 دار صادر.

3. أنيس إبراهيم وأخرون، المعجم الوسيط، دط. بيروت: 2004م، دار إحياء التراث العربي، ج2.

4. أوشيش كريمة، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تداخل العامية في الفصحى لدى التلاميذ الطور الثالث من تعليم الأساسي، رسالة ماجستر، الجزائر:فيفري 2002، في قسم علوم اللسان والتبليغ.

5. باي ماريو، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، دط. دت، عالم الكتب.

6. بشر كمال، دراسة في علم اللغة، دط.القاهرة:1998، دار غريب.

7. بشر كمال، علم اللغة الاجتماعي، ط3. القاهرة:1997م، دار غريب.

8. بلعيد صالح ،دروس في اللسانيات التطبيقية، دط. الجزائر:2003م، دار هومة للنشر.

9. بوقربة لطفي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار.

10. بوقرة عبد الكريم، علم اللغة الاجتماع، مقدمة نظرية، مطبوعة جامعية، جامعة محمد الأول، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي: 2011-2012.

11. التونجي محمد، وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الالسنيات)، ط1. بيروت: 1993، دار الكتب العلمية.

12. جان كالفي لويس، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1. بيروت :2008، دار النهضة.

13. جان كالفي لويس، علم الاجتماع اللغوي، تر:محمد يحياتن، دط. الجزائر:دت، دار القصبة للنشر.

14. الجواليقي أبو منصور، المعرب من الكلام الأعجمي على الحروف المعجم، تح: أحمد محمد شاكر، دط. القاهرة: 1136هـ، دار الكتب المصرية.

15. حمداوي جميل، اللسانيات الاجتماعية، شبكة الألوكة.www.alukah.net.

16. خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، دط. بيروت:1973م،مكتبة لاروس.

17. خليل حلمي، دراسة في اللسانيات التطبيقية،دط. الاسكندرية : 2000م، دار المعرفة الجامعية.

18. الخولي محمد علي، الحياة مع اللغتين، (الثنائية اللغوية)، دط. الأردن:2002، دار الفلا.

19. راقم سهام، أثر الازدواجية اللغوية والمعرفي المبكرة على النشاطات المعرفية، رسالة الماجستر في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر:2008.

20. سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ديوان المطبوعات الجامعية دط. بن عكنون، دت.

21. السيد صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعية، مفهومه وقضاياه، دط. القاهرة:1995، دار المعرفة الجامعية.

22. السيوطي،المزهر، ط1. بيروت:1998م، دار الكتب العلمية، مجلد 1.

23. شقرون أحمد ،مصطلح التقني بالاقتراض اللغوي في ضوء اللسانيات الوضيفية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر:1997.

24. صالح صبحي، دراسة في فقه اللغة، ط1. بيروت: 1379هـ، دار العلم الملايين.

25. عثمان سعيدي، عروبة الجزائر عبر التاريخ، دط. الجزائر: 1982، الشركة الوطنية.

26. عفيف الدين محمد، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، سوريا: 2010م، دار العلوم اللغة.

27. عكاشة محمود، الدلالة اللفظية، دط. القاهرة: 2002م، مكتبة الانجلو المصرية.

28. العنزين محمد بن نافع المضياني، الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، مجلة العلوم العربية، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية: 1438هـ ع11.

29. غني جبار مروج، الاقتراض في اللعربية،مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد: 2011م، ع28.

30. فلكاوي رشيد، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، رسالة ماجستر، جامعة بجاية: 2005-2006، قسم اللغات وأداب عربي.

31. الفلاي إبراهيم صالح، ازدواج اللغة، ط1. الرياض:2009، مكتبة الملك فهد الوطنية.

32. الفيروزبادي، القاموس المحيط، ط5. تح: مؤسسة الرسالة، القاهرة: 1996م، مكتبة تحقيق التراث.

33. قرج أوريدة، ماهية التراث الديني الأمازيغي وأنماطه، الجزائر:2010، ملتقى الأمازيغ، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

34. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2. القاهرة: 1985،ج1.

35. المجيول سلطان ناصر، نقل مصطلحات اللسانية الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، قسم اللغة وآدبها 1427 هـ.

36. محمد عبد الرحمن أحمد محمد، التعريب في المصطلحات الفقهاء، مجلة جامعية جزان، المملكة العربية السعودية: 2015 م، ع1، مكتبة العلمية.

37. الملا محمد علي، اللغة العربية (رؤية علمية وبعد جديد)، ط1. القاهرة:1995م، زهراء الشرق.

38. الموصلي ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح:محمد علي النجار، ط2. بيروت: دت، دار الهدى، ج1.

39. نهر هادي، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1. بغداد:1408هـ .1988م، جامعة المستنصرية.

40. وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، ط6. القاهرة: 1982م، دار النهضة.

41. يعقوب اميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية، ط1. بيروت : 2006م، دار الكتب العلمية، ج2.

- **المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:**

42. *Alpha ency lopèdie , v.vi.n°92.septenbre, 1971.*

43. *Jean du bois et autre, Dictionnaire de linguistique et des science du language, la rousse,1999.*

44. *-Georgrs Mouin .Dictionnaire de la linguistique. Paris :1993.*